

قبّة الخزينة أو قبّة الزيت في المسجد النبوي دراسة تاريخية أثرية  
**Dome of the Treasury or Dome of Oil in the Prophet's Mosque**  
**A Historical and Archaeological Study**

د/ محمد عبد القادر منصور

باحث أكاديمي سوري- حاصل على درجة الدكتوراه بالآثار الإسلامية من كلية الآثار - جامعة القاهرة  
 - أمين متحف خاص - بالمملكة العربية السعودية.

**Dr. Mohammad Abdul Qadir Mansour**

A Syrian academic researcher - Holds a PhD in Islamic Archeology from the Faculty of  
 Archeology- Cairo University – Curator of a private museum- in Saudi Arabia

[aostmohamed@gmail.com](mailto:aostmohamed@gmail.com)

**الملخص:**

يحتل المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة مكانة عظيمة في قلوب المسلمين في شتى بقاع الأرض، فهو ثاني الحرمين الشريفين، وأجر الصلاة فيه تعادل أجر ألف صلاة فيما سواه من المساجد عدا المسجد الحرام في مكة المكرمة. بُني على يد خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، ونزلت فيه سور عدّة من القرآن الكريم، ويبن أركانه عُيّنّت روضة من رياض الجنة، وفيه تحدث عليه الصلاة والسلام بجم كبير من الأحاديث النبوية المطهرة، وتدارس صلى الله عليه وسلم أيضاً مع صحابته الكرام شؤون دينهم وديانهم، ومن ثمّ تأسست فيه نواة الدولة الإسلامية الأولى، ومنه خرجت أولى الغزوات والفتوحات في التاريخ الإسلامي، واستقبل فيه صلى الله عليه وسلم رسل الدول ووفود القبائل من العرب وغيرهم، وفي ثراه الطاهر دفن جسده الشريف، ودفن إلى جواره صاحبه أبو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما، ونظراً إلى مكانة المسجد النبوي الدينية والروحية والتاريخية؛ حرص الخلفاء والسلاطين والملوك والنواب والأمراء وحتى عامة الناس، على الاهتمام ببنائه وتوسعته وزخرفته ونظافته وخدمته، طوال أربعة عشر قرناً من الزمن وإلى يومنا هذا.

يتناول البحث دراسة تاريخية أثرية؛ لإحدى الظواهر المعمارية التي استُحدثت في صحن المسجد النبوي بالمدينة المنورة في العصر العباسي، وعرفت باسم (قبّة الخزينة) أو (قبّة الزيت) أو (قبّة الشمع). تناولت الدراسة نشأة القبّة، ووظيفتها، ووصفها، وأبرز التغييرات التي طرأت عليها إلى اندثارها؛ ولتحقيق هذه الأهداف تتبّع الباحث ما ذكره المؤرخون والرحالة والبلدانيون المسلمون والأجانب عن تلك القبّة، وأبان البحث شرحاً ودراسة بعضاً من صور المخطوطات الإسلامية، ورسوم الرحالة الأجانب، التي أظهرت أبرز المعالم المعمارية للقبّة قبل اندثارها. وعرض البحث سرداً لأهم الأمثلة على قبّاب الخزن وقبّاب الزيت التي شُيّدت في صحن بعض المساجد الجامعة بالعالم العربي.

بدأ البحث بمقدمة، ثم مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ثم مصطلحات البحث، فمنهجه، فالدراسات السابقة، ثم إجراءات البحث، وخُتم بأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** قبّة الخزينة، قبّة الزيت، المسجد النبوي، المدينة المنورة.

**Abstract:**

The Holy Mosque of Medina occupies a place of great importance in the Muslim world; it is the second of the two holy mosques and the reward of praying in it is equal to that of a thousand prayers in other mosques except the Holy Mosque in Mecca. Constructed by the seal of the prophets Muhammad and his revered companions, it is where numerous chapters of the Quran were revealed, and between its pillars was designated "al Rawda" a Garden of Paradise. Many of the Prophet's sayings were narrated within the Mosque where the Prophet would discuss with his companions' affairs of the religion and the world. Later, the Mosque became the nucleus of the first Islamic State, forming the base for the first battles and conquests of Islamic history. Within its walls, the prophet welcomed the ambassadors of various states and tribes. And finally, it is the final resting place of the Blessed Prophet and his companions Abu Bakr and Omar. In view of the Mosque's significant religious, spiritual and historical status, caliphs, kings, and even common people over the span of fourteen centuries have been deeply invested in its construction, expansion, decoration, cleanliness and service.

This paper is a historical and archaeological study of an architectural phenomenon introduced to the haram piazza of the Prophet's Mosque during the Abbasid era known as "Dome of the Treasury" or "Dome of Oil" or "Dome of Wax". This study deals with the origins of the dome, its function, description, and the most prominent changes brought upon it until its disappearance. To achieve these objectives, the researcher tracked mentions of the dome by historians and travelers in addition to Muslim and foreign geographers. The research also includes an extensive study of some Islamic manuscripts and drawings made by foreign travelers that depicted the most prominent architectural features of the dome. In addition, it presents an account of the most eminent examples of domes of treasury and oil that were erected in the courtyards of various mosques in the Arab world.

The paper begins with an introduction, the central topic of the study, its importance and objectives, then proceeds with research terminology, method of research, previous studies as well as research procedures and ends with an analysis of the most important conclusions drawn by the author of the study.

**Keywords:** Dome of the Treasury, Dome of Oil, The Prophet's Mosque, Medina.

**المقدمة:**

بسم الله، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد: حظي المسجد النبوي في المدينة النبوية المشرفة بشتى أوجه الرعاية والاهتمام من قبل الخلفاء والسلاطين والولاة، وحتى عامة الناس من المسلمين، وعلى مدى تعاقب العصور الإسلامية، وشمل العناية ببنائه وتوسعته وترميمه ونظافته؛ ولهذا الغرض أوقف المحسنون العديد من الأوقاف والمبار الخيرية في داخل الجزيرة العربية وخارجها، لخدمة المسجد النبوي والإنفاق عليه وعلى موظفيه وخدمته<sup>(1)</sup>.

تتناول الدراسة إحدى الظواهر المعمارية التي كانت قائمة في صحن المسجد النبوي الشريف. عُرِفَت تلك الظاهرة في المصادر التاريخية، وفي صور المخطوطات، وفي الرسوم المنفذة على البلاطات الخزفية وغيرها، باسم (قبة الخزينة) أو (قبة الزيت) أو (قبة الشمع)، وذكرتها العديد من المصادر التاريخية وكتب البلدانيين والرحالة، وأبانت وظيفتها وهيئتها. ورغم أن هذا البناء أُزيل في العصر العثماني فإن رسوم الرحالة وصور المخطوطات والرسوم المنفذة على التحف الفنية المختلفة، حفظت لنا شكله العام وموقعه من المسجد النبوي، وهو ما سنتناوله هذه الدراسة.

**مشكلة البحث:**

تتحدد مشكلة الدراسة في غياب المعلومات الواضحة والمباشرة التي تتناول فكرة البحث، فضلاً عن إغفال المراجع والأبحاث التي تناولت تاريخ عمارة المسجد النبوي الشريف دراسة هذه الظاهرة المعمارية بشكل مستقل ووافٍ.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في نقاط عدة:

- 1- للحرم المدني مكانة و قدسية مميزة عند جميع المسلمين في شتى بقاع الأرض، وكل ما يتعلق بعمارة المسجد النبوي الشريف يكتسب أهمية خاصة نظراً إلى رفعة موقعه في هذا المكان الطاهر.
- 2- إجراء دراسة تاريخية لأبرز الأحداث المتعلقة بالخزينة أو القبة -محل الدراسة-، من خلال المصادر التاريخية، وكتابات البلدانيين والرحالة.
- 3- إجراء دراسة وصفية أثرية لواحدة من الظواهر المعمارية التي أقيمت في المسجد النبوي، الذي لا تشد الرحال إلا إليه.
- 4- في حدود علم الباحث: لم يُدرس الموضوع المذكور من قبل دراسة علمية، مستقلة ووافية.
- 5- المنهجية العلمية التي اعتمدها الباحث: قامت على دراسة موضوع البحث: (قبة الخزينة أو قبة الزيت في المسجد النبوي-دراسة تاريخية أثرية)، ومحاولة الإحاطة بشتى المعلومات التي تناولت هذا الموضوع.
- 6- أُلحق البحث بالعديد من الأشكال واللوحات التوضيحية التي تسهم في إثراء الدراسة وشرح أهدافها.
- 7- اعتمد الباحث المنهج العملي في ترجمة الأعلام والأماكن، وتوثيق المصادر والمراجع التي استعان بها.

**أهداف البحث:**

يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف؛ منها:

- 1- التعرف على نشأة هذه الظاهرة المعمارية من خلال تتبع ما ذُكر عنها في المصادر التاريخية، وكتابات البلدانيين والرحالة.
- 2- معرفة موقع، وشكل، وصفة، هذه القبة باستقراء رسوم الرحالة، وصور المخطوطات الإسلامية ذات الصلة.
- 3- معرفة أهم التغيرات والأحداث التي طرأت على هذه الظاهرة المعمارية عبر العصور التاريخية المختلفة.

**مصطلحات البحث:**

- 1- المسجد النبوي: ثاني الحرمين الشريفين، وبه مرقد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقع في المدينة النبوية المشرفة.
- 2- المدينة المنورة: اسمها يثرّب قبل الإسلام، ويطلق عليها اسم المدينة النبوية.
- 3- قبة الخزينة أو قبة الزيت أو قبة الشمع: مُنشأة أقيمت في صحن المسجد النبوي بالمدينة المنورة، والغرض الرئيس منها حفظ أدوات المسجد المختلفة؛ نحو: الستور، والفرش، وغيرها، وحفظ وسائل الإنارة؛ نحو: القناديل والسرج، وحفظ المواد القابلة للاشتعال لتكون بعيدة عن مصلى المسجد وأروقته الجانبية، كما حُفظ بها مصحف الخليفة الراشد عثمان - رضي الله عنه- وغطيت بقبة فعرفت بها.

**منهج البحث:**

انتهج الباحث المنهج الاستقرائي في الدراسة التاريخية للأثر، وذلك من خلال دراسة المصادر التاريخية والمراجع ذات الصلة؛ لاستنتاج أبرز الأحداث التي طرأت على عمارة الخزينة أو القبة -محل الدراسة-، وانتهج الباحث أيضاً المنهج الوصفي الأثري لوصف القبة ودراسة عمارتها، بالاعتماد على كتابات ومشاهدات البلدانيين والرحالة، وصور المخطوطات، والرسوم المنفذة على التحف الفنية التي وثقت هيئة تلك القبة وشكلها.

## الدراسات السابقة:

في حدود علم الباحث، لم يحظ موضوع البحث: (قبة الخزينة أو قبة الزيت في المسجد النبوي - دراسة تاريخية أثرية)، بدراسة مستقلة مستوفاة من قبل، إنما وقعت المعلومات المتصلة بموضوع البحث متناثرة في بعض المصادر والمراجع المختلفة.

## أولاً: الدراسة التاريخية:

## أ- بداية البناء:

أرخ (ابن فرحون<sup>(2)</sup>) بناء هذه الخزينة أو القبة في سنة (576هـ/1180م)<sup>(3)</sup>، ونسبها إلى الخليفة (الناصر لدين الله<sup>(4)</sup>)، ونقل عنه ذلك التأريخ كلاً من (المطيري<sup>(5)</sup>)، و(المراغي<sup>(6)</sup>)، و(الفيروزآبادي<sup>(7)</sup>)، و(السمهودي<sup>(8)</sup>)، ثم (حسن الباشا<sup>(9)</sup>)، و(الشهري<sup>(10)</sup>) في العصر الحديث، بيد أن هذا الرأي يحتاج إلى تأمل وإعادة بحث؛ فالجغرافي المسلم (عبد الله البكري) شاهد الخزينة أو القبة عندما زار المدينة النبوية، بعد أداء فريضة الحج سنة (413هـ/1022م)<sup>(11)</sup>، أي: قبل ولادة الخليفة (الناصر لدين الله) بأكثر من مائة وأربعين عاماً، وعليه فبناء القبة أو الخزينة كان من ضمن العمارة التي جرت للمسجد النبوي قبل زيارة (البكري)، فهل الخزينة أو القبة التي شاهدها (البكري) مختلفة عن تلك التي أنشأها الخليفة (الناصر لدين الله)؟

وللإجابة عن هذا السؤال لا بد من تتبع أقوال المؤرخين والرحالة والبلدانيين عن عمارة صحن المسجد النبوي ككل. وأجريت العديد من الزيادات والإنشاءات في عمارة المسجد النبوي منذ إنشائه حتى زيارة (البكري)، وتناولت أيضاً مصادر تاريخ المدينة المنورة تلك الزيادات بالذكر والوصف، ولعل أول ظهور واضح لمعالم صحن المسجد النبوي كان بعد عمارة الخليفة الأموي (الوليد بن عبد الملك<sup>(12)</sup>) (86 - 96هـ/705 - 714م)، حين استعمل (عمر بن عبد العزيز<sup>(13)</sup>) والياً على المدينة، وأمره بهدم المسجد النبوي وإعادة بنائه وتوسعته، فهدمه في سنة (91هـ/710م)، ومكث في بنائه ثلاث سنين<sup>(14)</sup>، ولم يكن للصحن المذكور هيئة واضحة في الزيادات السابقة على عمارة (الوليد). (الأشكال رقم [1، 2]).

يُعدُّ (ابن زبالة) (ت 199هـ/814م) من أوائل المؤرخين الذين وصفوا عمارة المسجد النبوي، وأتى على ذكر أبسط التغيرات التي أحدثت في صحن المسجد بعهد (الوليد بن عبد الملك)، حتى إنه ذكر البلايع التي فُتحت لتصريف مياه الأمطار<sup>(15)</sup>، والسقايات التي أوقفت في ذلك الصحن<sup>(16)</sup> لشرب الماء، وذكر أيضاً حادثة طغيان المياه من الصحن ودخولها إلى المصلى وغرقه، وكيف تم علاج تلك الحادثة<sup>(17)</sup>، في حين لم يأت على ذكر الخزينة أو القبة -التي هي محل الدراسة- مما يؤكد على عدم وجودها حتى تاريخ إنجاز كتابه، في شهر (صفر) من سنة (199هـ/814م)<sup>(18)</sup>.

أمر الخليفة العباسي (أبو جعفر المنصور<sup>(19)</sup>) (136-158هـ/753-775م) بتغطية صحن المسجد النبوي بستور، حماية للمصلين من أشعة الشمس وغيرها من العوامل الجوية، وذكر (ابن النجار) ذلك في قوله: "لما قدم أبو جعفر المنصور المدينة سنة أربعين ومئة أمر بستور فستُر بها صحن المسجد على عمدٍ لها رؤوس كقريات<sup>(20)</sup> الفساطيط<sup>(21)</sup>، وجعلت في الطيقان"<sup>(22)</sup>، ثم قال: "حتى كان زمان هارون<sup>(23)</sup>، أمير المؤمنين، فأحدث هذه الأستار، ولم يكن سترٌ في زمن بني أمية"<sup>(24)</sup>.

يُستدل مما سبق: أن صحن المسجد النبوي كان مكشوفاً بشكل كامل طوال العصر الأموي، حتى عهد الخليفة العباسي (أبي جعفر المنصور)، وصولاً إلى عهد (هارون الرشيد)، اللذين حرصا على تغطية الصحن بستور محمولة على أعمدة ترتفع فوق رؤوس المصلين. عُرسَت أطراف تلك الأعمدة بطيقانٍ فُتحت في الجدران المطللة على الصحن، ويفهم من هذا كله أن صحن المسجد كان خالياً من أي بناءٍ يعيق نشر تلك الستور حتى ذلك التاريخ.

وكانت الزيادة التالية للمسجد النبوي التي قام بها الخليفة (المهدي محمد بن عبد الله<sup>(25)</sup>) (158-169هـ/774-785م)؛ والتي بدأها في سنة (162هـ/778م)<sup>(26)</sup>، وفرغ منها في سنة (165هـ/781م)، (انظر الشكل رقم [3]).

وزار المسجد النبوي بعد هذه الزيادة عدد من المؤرخين والرحالة، وهم (ابن عبد ربه) (ت: 328هـ/939م)<sup>(27)</sup>، و(ابن الفقيه) (ت: 340هـ/951م، أو 365هـ/975م)<sup>(28)</sup>، و(المقدسي) (ت: 380هـ/990م)<sup>(29)</sup>، و(ناصر خسرو) (ت: 481هـ/1088م)<sup>(30)</sup>، ولم يأت أي منهم على ذكر القبة أو أي بناء آخر كان قائماً في صحن المسجد النبوي. ولربما كان الرحالة والجغرافي (البكري) (ت: 487هـ/1091م) أول من ذكر رؤيته تلك الخزينة في صحن المسجد النبوي، في سنة (413هـ/1022م)<sup>(31)</sup> -كما ذكر سابقاً- ولعل هذه الخزينة أقيمت ضمن الزيادة التي قام بها الخليفة (المهدي) للمسجد النبوي.

وذكر الخزينة بعد زيارة (البكري) عدد من المؤرخين والرحالة المسلمين، ومن بينهم الرحالة المراكشي -المجهول- صاحب كتاب (الاستبصار في عجائب الأمصار) العائد إلى القرن (12هـ/1م)، إذ وصف محتويات صحن المسجد النبوي في قوله: "وفي الجوف، في وجه البلاط في الصحن، بناء قائم كأنه بيت، ذكر أنه مخزن المسجد"<sup>(32)</sup>. وزار (ابن جبیر) أيضاً المدينة النبوية في سنة (580هـ/1184م)، وذكر في أثناء وصفه لصحن المسجد النبوي ما نصه: "وفي جهة جوف الصحن قبة كبيرة محدثة جديدة، تُعرف بقبة الزيت، هي مخزن لجميع آلات المسجد المبارك وما يحتاج إليه فيه"<sup>(33)</sup>.

ولم يذكر (ابن الجوزي) (ت: 597هـ/1200م) شيئاً عن صحن المسجد ومكوناته، وكان قد تحدث في مصنفه عن عمارة المسجد النبوي، وفضله، وآداب زيارته<sup>(34)</sup>.

ولم يذكر المؤرخ (ابن النجار) (ت: 643هـ/1245م) الخزينة أو القبة<sup>(35)</sup>، رغم أنه زار المسجد النبوي بعد التجديدات التي قام بها السلطان المملوكي (الظاهر بيبرس البندقداري)<sup>(36)</sup>، بين الأعوام (661-668هـ/1263-1269م)، إبان الحريق الذي أتى على المسجد في سنة (654هـ/1256م)<sup>(37)</sup>. (انظر الشكل رقم [4]).

وذكر (العبدري) (ت: 720هـ/1320م) الخزينة أو القبة في أثناء وصفه لصحن المسجد؛ فقال: "ووسطه فضاء مفروش برمل أحمر...، وفي الناحية الشمالية من فضاء المسجد بيت مربع مليح هو مخزن المسجد"<sup>(38)</sup>.

وكانت زيارة (العبدري) للمسجد النبوي، بعد تجديدات السلطان المملوكي (الناصر محمد بن قلاوون)<sup>(39)</sup> التي أُجريت خلال فترة سلطنته. (انظر الشكل رقم [5]).

ولم يأت الرحالة (السبتي) (ت: 721هـ/1321م) على وصف الصحن ومكوناته، مع وصفه المفصل للمسجد النبوي في رحلته للمدينة المنورة، التي وصلها في ذي القعدة سنة (684هـ/1285م)<sup>(40)</sup>.

وشاهد الرحالة (البلوي) (ت: قبل 780هـ/1378م) تلك القبة في صحن المسجد النبوي، ووصفها في قوله: "ووسطه كله مفروش بالحصى والرمل، وفي صحنه قبة بيضاء كبيرة"<sup>(41)</sup>. وكان ذلك عام (737هـ/1336م).

وتحدث المؤرخ (المطري) (ت: 741هـ/1340م) عن الخزينة أو القبة؛ قال: "ومما أحدث في صحن الحرم الشريف قبة كبيرة عمّرها الناصر لدين الله في سنة ست وسبعين وخمس مئة"<sup>(42)</sup>.

بينما ذكر (ابن فرحون) (ت: 769هـ/1367م) الخزينة أو القبة، وقال إنها من عمارة الخليفة (الناصر لدين الله) -كما ذكر سابقاً- في بداية هذا المبحث<sup>(43)</sup>.

وحدد (المرجاني) (ت: 781هـ/1379م)، موقع تلك القبة؛ فقال: "وفي رحبة المسجد مقدار ثلاث عشرة نخلة وعلى جانبها بئر، وعلى جانبها الغربي قبة حواصل المسجد الشريف أنشأها السلطان الملك الناصر وبهذه القبة المصحف العثماني"<sup>(44)</sup>.

وذكر (المراغي) (ت: 816هـ/1413م) قبة صحن المسجد النبوي؛ فقال: "ومما أحدث قبل ذلك في سنة ست وسبعين وخمسائة قبة كبيرة في صحن الحرم الشريف عمرها الإمام الناصر لدين الله لحفظ حواصل الحرم وذخائره"<sup>(45)</sup>.

بينما لم يأت (ابن بطوطة) (ت: 779هـ/1377م) بأي ذكر لقبة الصحن في المسجد النبوي<sup>(46)</sup>.

وقد نقل (الفيروزآبادي) (ت: 817هـ/1414م)، ما ذكره (المطري) عن القبة؛ قال: "لما كان تاريخ سنة ست وسبعين وخمسائة، أمر الإمام الناصر لدين الله ببناء قبة في صحن الحرم الشريف لتكون خزانة تحفظ فيها حواصل الحرم وذخائره"<sup>(47)</sup>.

ولم يذكر المؤرخ (الخورزمي) (ت: 827هـ/1424م) شيئاً عن صحن المسجد النبوي، رغم حديثه المفصل عن المسجد الشريف، وعمارته وفضائله<sup>(48)</sup>.

وأتى (السمهودي) (ت: 911هـ/1505م) على ذكر نجاة الخزينة أو القبة من حريق المسجد النبوي، فقال: "احترق المسجد النبوي ليلة الجمعة أول شهر رمضان سنة أربع وخمسين وست مئة، في أول الليل"<sup>(49)</sup>. وقال في موضع آخر: "ولم يسلم سوى القبة التي أحدثها الناصر لدين الله لحفظ ذخائر الحرم مثل المصحف الكريم العثماني...، وذلك لكون القبة المذكورة بوسط صحن المسجد وببركة المصحف الشريف العثماني، وكانت عمارة القبة المذكورة- على ما ذكره ابن فرحون -سنة ست وسبعين وخمس مئة"<sup>(50)</sup>.

وأتى وصف (السمهودي) للمسجد النبوي، بعدما أعاد السلطان (قايتباي<sup>(51)</sup>) عمارته مرتين؛ الأولى بدأت في سنة (881هـ/1477م)، والثانية بعد احتراق المسجد في سنة (866هـ/1481م)<sup>(52)</sup>. (انظر الأشكال رقم [6، 7]).

ولم يذكر (ابن الجزري) (ت: 977هـ/1570م) أي وصف لصحن المسجد النبوي ومكوناته، رغم أنه فصل في وصف المسجد النبوي الشريف، والمشاعر الأخرى<sup>(53)</sup>.

وقد صنف (محمد كبريت) (ت: 1070هـ/1660م) كتاباً عن المدينة النبوية وفضائلها، وعن وصف المسجد النبوي الشريف، وذكر فيه وصفاً للصحن دون أن يذكر الخزينة أو القبة<sup>(54)</sup>.

وزار أيضاً الرحالة (العياشي) (ت: 1090هـ/1679م) المسجد النبوي، ووصف العديد من أجزائه مفصلاً، لكنه لم يأت على ذكر الخزينة أو القبة<sup>(55)</sup>.

بينما وصف الرحالة (أوليا جلبي) (ت: 1094هـ/1682م) صحن المسجد النبوي، وذكر القبة؛ فقال: "وفي وسط الحرم تماماً، توجد قبة، وتحفظ فيها زيوت المصابيح"<sup>(56)</sup>.

وزار الشيخ (عبد الغني النابلسي) (ت: 1143هـ/1731م) المسجد النبوي<sup>(57)</sup>، وذكر القبة في قوله: "وفي صحن الحرم الشريف قبة كبيرة يحيط بها جدران أربعة، وبابها يفتح إلى الشرق لوضع الشمع والزيت"<sup>(58)</sup>.

وزار أيضاً الرحالة (نيبور) (1174-1181هـ/1761-1167م) المدينة ورسم المسجد النبوي، موضحاً هيئة القبة في داخله<sup>(59)</sup>. (الشكل رقم [8]).

وكذلك زار الرحالة (بيرتون) المسجد عام (1268هـ/1852م) في أثناء العمارة (المجيدية)، ورسم المسجد النبوي واضحاً الخزينة أو القبة في منتصف الصحن<sup>(60)</sup>. (الأشكال رقم [9-10]).

وكان (بيرتون) آخر من وثق بالرسم شكل الخزينة أو القبة في صحن المسجد النبوي قبل اندثارها.

وبعد تأمل أقوال المؤرخين والرحالة السابق ذكرها يمكن استخلاص الآتي:

- شاهد (البكري) بناء الخزينة في صحن المسجد النبوي سنة (413هـ/1022هـ).
- ذكر (ابن فرحون) أن الخليفة الناصر شيد تلك الخزينة أو القبة في سنة (576هـ/1180م).

● شاهد (ابن جبير) القبة، وعلق عليها بقوله: "قبة كبيرة مُحدثة جديدة"، أي: إن القبة كانت محدثة حين زار المسجد النبوي في سنة (580هـ/1184م).

● وذكر (ابن النجار) ما قدمه الخلفاء العباسيون، وآخرهم الخليفة (الناصر) لترميم بناء المسجد النبوي، في قوله: "ولم يزل الخلفاء من بني العباس -رضي الله عنهم- ينفذون الأوامر على المدينة، ويمدونهم بالأموال لتجديد ما ينهدم من المسجد، ولم يزل ذلك متصلاً إلى أيام الناصر لدين الله، فإنه ينفذ في كل سنة من الذهب العين الإمامي ألف دينار لأجل عمارة المسجد، وينفذ عدة من النجارين والبنائين والنفاشين والمزوقين والجصاصين والحراقين والحدادين والدوزجارية والحمالين، ويكون مادتهم ما يأخذونه من ديوان بغداد من غير هذه الألف المذكورة، وينفذ من الحديد والرصاص والأصباغ والحبال والآلات شيئاً كثيراً، ولا تزال العمارة متصلة في المسجد ليلاً ونهاراً حتى إنه ليس به إصبع إلا عامر" (61).

مما سبق يتبين احتمالية أن الخزينة التي شاهدها (البكري) في صحن المسجد النبوي، هي بناء مختلف عن القبة التي أتى على ذكرها (ابن فرحون)، ومن تبعه من المؤرخين، والتي أمر بتشييدها الخليفة (الناصر لدين الله) في سنة (576هـ/1180م)، ولا يمكن تأكيد ذلك أو نفيه في الوقت الراهن، فربما تزودنا المصادر التاريخية مستقبلاً -بإذن الله تعالى- بمعلومات هامة يمكن بواسطتها أن نضع أيدينا على التاريخ الدقيق لبداية بناء هذه الظاهرة المعمارية من جهة، وفي عهد أي من الخلفاء أو الأمراء أنجزت من جهة ثانية.

### ب- العمارة التي جرت للخزينة أو القبة في العصرين المملوكي والعثماني:

يرجح (الشهري) أن (الظاهر بيبرس) استحدثها من جديد بعد الحريق الأول في سنة (654هـ/1256م)، وأن الملك (الناصر محمد بن قلاوون)، لم يستخدمها عندما جدد البلاطتين اللتين في مقدم المسجد مما يلي صحنه سنة (729هـ/1329م) (62).

وتعتقد (عواطف نواب) أن القبة استبدلت ببيت صغير مربع جميل استخدم مخزناً لأدوات المسجد (63)، وذلك في عمارة السلطان (الناصر محمد بن قلاوون)، بالاستناد إلى وصف (العبدري) (64)، -كما سبق ذكره-. ويذكر (ابن إياس) تجديد قبة الزيت من قبل السلطان (سليمان القانوني) (65)، ضمن أحداث شهر شعبان في سنة (928هـ/1522م)، فيقول: "فلما توجه قاضي العسكر إلى الحجاز أشيع أن السلطان سليمان أرسل أربعين ألف دينار على يد شخص من العثمانية بسبب عمارة العين التي بمكة لما تعطلت، وعمارة قبة الزيت التي بالحرم" (66). وأشار أيضاً (حسن الباشا) إلى تلك العمارة؛ فقال: "ثم أعيد بناؤها بأمر السلطان سليمان في سنة 974هـ/1566م، على هيئة مكعب كبير بابه في جداره الشرقي" (67).

### ج- وظيفة البناء:

أخذ هذا البناء كمركز لرصد مواقيت الصلاة، وهو ما ذكره (البكري) (68) في مشاهدته، واستخدم البناء مقراً لحفظ المصحف العثماني الشريف، وسلم البناء وفق ما ذكر (ابن فرحون) (69) من الحريق الأول للمسجد النبوي ببركة هذا المصحف، وبحكم مكان القبة في وسط الصحن بعيداً عن النار، ويقول (الفيروزآبادي) ما نصه: "والمصحف العثماني وما بين الصناديق والمصاحف والذخائر فيها سالمة إلى يومنا هذا" (70).

ويذكر (ابن فرحون) أن القبة احتفظت بـ: "عدة صناديق كبار متقدمة التاريخ صنعت بعد الثلاثمئة" (71). وحُفظ أيضاً في داخل القبة بالعديد من الذخائر والأدوات التي كانت تستعمل في المسجد النبوي (72).

ويذكر (السخاوي)، أنها كانت مخصصة لخزن النقود، إضافة إلى كونها مخزناً لقتاديل الذهب والفضة (73).

وذكر (السمهودي) (ت: 911هـ/1505م)، أنها خُصصت في عهده لخزن الزيت، وقال: "وغالب ما يوضع فيها اليوم زيت وقود المسجد"<sup>(74)</sup>.

ورسّمت هذه القبّة في العديد من صور المخطوطات وغيرها، وكتب إلى جوارها عبارة [قبّة خزينة]، أو [قبّة شمع]. (انظر الأشكال رقم [13، 15، 16، 18، 19، 20]). ورسمت أيضاً في صور أخرى وكتب إلى جوارها عبارة [قبّة الزيت]، أو [خزانة زيت]، للتعريف بكونها مخزناً لحفظ زيت القناديل التي تنير المسجد النبوي<sup>(75)</sup>. ([انظر الشكل رقم [23]).

#### د- بعض الأحداث التي ارتبطت بقبّة الزيت:

ارتبطت القبّة بواقعة سرقة ذخائر وأدوات المسجد النبوي الثمينة، والتي جرت مرتين في العهد المملوكي، ووثّق (السخاوي) تلك الحادثة في قوله: "في سنة إحدى وتسع مئة، اقتحمها حسن بن زبير<sup>(76)</sup> أيام نيابته بها، وكسر قبّة الزيت، وأخذ ما كان بها من نقدٍ وقناديل، وغير ذلك. وكان سبقه لنظير فعله: جمار بن هبة<sup>(77)</sup>، فإنه - حين بلغه عزله في سنة إحدى عشرة وثمانمئة - كسر القبّة، وأخذ ما فيها من قناديل ذهب وفضة، وثياب لتكفين الموتى، وذلك شيء كثير إلى غيره، ولم يلبث أن مات في التي تليها"<sup>(78)</sup>.

#### هـ إزالة الخزينة أو القبّة من صحن المسجد النبوي:

أزيلت الخزينة أو القبّة ضمن عمارة السلطان (عبد المجيد خان<sup>(79)</sup>) للمسجد النبوي، والتي كانت بين الأعوام (1266-1336 هـ/1849-1917م)<sup>(80)</sup>.

حدد المؤرخ (البرزنجي) (ت: 1317هـ/1899م) الذي عاصر تلك الأحداث تأريخ عملية إزالة تلك القبّة في سنة (1294هـ/1877م)؛ قال: "وأزال القبّة التي تقدم أنها كانت بصحن المسجد وجعل الصحن أخفض مما حوله من جهاته الأربع"<sup>(81)</sup>. (الشكل رقم [12]).

#### ثانياً: الوصف الأثري للخزينة أو القبّة - محل الدراسة:

من مُتطلبات الوصف الأثري أن يكون الأثر قائماً على أرض الواقع، أو أن تكون له صور ورسوم أرسيفية يمكن دراستها لاستنتاج أبرز الوحدات والعناصر المعمارية لذلك الأثر، أو أن يظهر للأثر وثيقة أو حجة وقف تصف مكوناته وعناصره المعمارية، وفي حالة الخزينة أو القبّة -التي هي محل الدراسة- فلا يوجد لدينا سوى بعض الأوصاف التي ذكرتها بعض المصادر التاريخية، والتي طابق بعضها اللوحة التي رسمها الرحالة (بيرتون) للقبّة عام (1268هـ/1852م)، (الأشكال رقم [9-10]). والجدير بالذكر أنه توجد بعض الرسوم الأخرى لرحالة أجانب صورت القبّة؛ نحو: رسم الرحالة (نيبور)، (الشكل رقم [8])، ورسم منقوش على صفيحة من الفولاذ لمستشرق مجهول يعود للقرن (13هـ/19م)، (الشكل رقم [11])، لكنها لا تتطابق مع أي من وصف المصادر، وتوجد أيضاً العديد من صور المخطوطات التي رُسمت بها القبّة، والتي يعود بعضها إلى القرن (10هـ/16م)، لكن لا يمكن اعتمادها أداة دقيقة للوصف؛ لأن كلاً منها رسمت بشكل مُجرد، وبعيدة عن الواقع، وتحاكي ثقافة وفكر الفنان أو الناسخ التي رسمها، وهو ما سيظهر لاحقاً في هذا البحث.

وهناك احتمال أن تكون القبّة -محل الدراسة- قريبة الشبه بالقبّتين اللتين شُيدتا في صحن المطاف بالمسجد الحرام في مكة المكرمة، وُخصّصتا لخزن أوقاف المسجد الحرام وأدواته. (الأشكال رقم [25، 26])، (اللوحة رقم [16، 17])

#### أ- وصف القبّة التي شاهدها (البكري):

مر في الدراسة التاريخية أن الجغرافي (البكري) شاهد بناء في صحن المسجد النبوي، سبق البناء الذي نسبه (ابن فرحون) إلى الخليفة (الناصر لدين الله). ووصف (البكري) ذلك البناء بصورة موجزة؛ فقال: "وفي صحن المسجد بيت هي خزانة المسجد، وأمام البيت أسطوانة قد رُسمت في أعلاها بلاطة<sup>(82)</sup>؛ لمعرفة أوقات الظهر والعصر في جميع أيام العام"<sup>(83)</sup>.



يُستنتج مما ذكره (البكري) بأن الخزينة التي كانت قائمة في أثناء زيارته بنيت على هيئة حُجرة بسيطة مكعبة الشكل، ولا يمكن الجزم أنها كانت مغطاة بقبة أو لا، وقد حرص (البكري) على ذكر (المزولة) المنقوشة على لوح (بلاطة) رخامي أو حجري، والقائمة على أسطوانة أمام الخزينة.

### ب- وصف القبة التي نسبت إلى الخليفة (الناصر لدين الله):

• **الموقع:** تعددت الكتابات التي أتت على وصف هذه القبة، فحدد موقعها الرحالة المراكشي -المجهول- صاحب كتاب (الاستبصار) في القرن (6هـ/12م)؛ فقال: "وفي الجوف، في وجه البلاط في الصحن، بناء قائم كأنه بيت" (84)، وأكد (ابن جبير) على تحديد موقع القبة في جوف الصحن؛ قال: "وفي جهة جوف الصحن قبة كبيرة" (85). وأتى (العبدري) على تحديد موقع الخزينة أو القبة بشكل مفصل؛ فقال: "وفي الناحية الشمالية من فضاء المسجد بيت مربع مليح هو مخزن المسجد" (86). ويفهم من كلام (المراكشي)، و(ابن جبير)، و(العبدري)، أن القبة بنيت في منتصف الصحن، عند طرفه الشمالي، بمحاذاة الرواق (البلاطة) الشمالي، وبمواجهة رواق (البلاطة) المصلى الجنوبي.

• **مسقط القبة:** وصف (العبدري) شكل هذه القبة في قوله: "بيت مربع مليح" (87)، ويذكر (حسن الباشا) أنه أعيد بناؤها في سنة (1566/974هـ م)، على هيئة مكعب كبير بابه في جداره الشرقي (88). ووصفها أيضاً الشيخ (الناقلي) في سنة (1105هـ/1694م) في قوله: "قبة كبيرة يحيط بها جدران أربعة، وبابها يفتح إلى الشرق لوضع الشمع والزيت" (89). ورسمها الرحالة (بيرتون) عام (1268هـ/1852م)، بناء مكعب الشكل، ذا مسقط مربع، وله فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري، فتحت في الجهة الشمالية، ويكتنف فتحة الباب شرقاً وغرباً فتحتين معقودتين لنافذتين (90). (الأشكال رقم [9، 10]). ويُستنتج من وصف (العبدري)، و(الناقلي)، و(بيرتون)، و(حسن الباشا)، أن القبة كانت ذات جدران أربعة، ولها شكل مكعب، ومسقطها مربع، في أحد جدرانها فتحة باب واحدة معقودة، وتوجد فتحات معقودة أصغر للنوافذ في الجدران الأخرى.

• **خوذة القبة:** وصف (ابن جبير) هيئة خوذة القبة في هذا الأثر؛ فقال: "وفي جهة جوف الصحن قبة كبيرة" (91)، ووصف الرحالة (البلوي) أيضاً لونها؛ في قوله: "وفي صحنه قبة بيضاء كبيرة" (92)، ورسم الرحالة (بيرتون) رقبة تلك القبة بشكل أسطواني تتخلله عدة فتحات صغيرة للإنارة، ورسم أيضاً خوذة القبة بشكل أقرب إلى النصف دائرة. (الأشكال رقم [9، 10]). ولعل اختيار المعمار المسلم للقبة وسيلة للتغطية، فكرة تشير إلى حسه الجمالي، إذ يتلاءم شكل القبة أكثر مع شكل ومكانة المسجد النبوي، فلا يظهر موقع الخزن بيتاً شاداً في منتصف الصحن.

### ثالثاً: نماذج لبعض الأعمال الفنية التي صورت الخزينة أو قبة الزيت:

يتناول هذا المبحث دراسة لبعض النماذج من صور المخطوطات، والبلاطات الخزفية، التي وثق الفنان المسلم من خلالها هيئة الخزينة أو القبة وبأساليب فنية مختلفة.

#### أ- صور المخطوطات:

• **النموذج الأول:** رسم للمسجد النبوي على ورقة من مخطوط (فتوح الحرمين) (93)، محفوظ في (متحف الميتروبوليتان - الولايات المتحدة الأمريكية)، يعود إلى العام (990هـ/1582م)، (العصر الصفوي)، من (إيران)، نسخ (محي الدين محمد الاربي شيخ زاده). وعبر الناسخ عن الخزينة أو القبة برسم عقد مدبب ذو لون أحمر قان، يتدلى من قمته قنديل ذو شكل كروي أصفر اللون، ويعلو العقد مثلث مقلوب دون رأس يحاكي منطقة الانتقال، رسم باللون الأزرق الداكن، يعلوه قبة بصلية الشكل، رسمت باللون الأصفر، وكتب أسفل الرسم عبارة [قبة خزينة] باللغة الفارسية، ونفذ الرسم بمجملة بشكل مجرد بعيد عن الواقع. (الشكل رقم [13])، (اللوحة رقم [1]).

● **النموذج الثاني:** رسم للمسجد النبوي على ورقة من مخطوط (دلائل الخيرات)، محفوظ في مجموعة (متحف الحضارات الآسيوية- فنة الكتب النادرة)، والتابع (لمجلس التراث الوطني - سنغافورا)، ويعود المخطوط إلى القرن (الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي)، ومصدره (الهند). عبر الناسخ من خلال رسمه عن الخزينة أو القبة برسم بناء قائم على قاعدة ترتفع قليلاً عن مستوى أرضية الصحن، وفتح في منتصف الجدار الشمالي فتحة معقودة بعقد مدبب، ولونت جدران البناء باللون الأصفر، بينما لون عمق البناء من الداخل باللون الأحمر، ويعلو البناء مثلث بلا رأس يحاكي منطقة الانتقال، ويغطي البناء ثلاث قباب متجاورة بهيئة بصلية، رسمت بواسطة رقائق الذهب، وظهر الرسم بأسلوب رمزي مجرد، وبعيد عن الواقع. (الشكل رقم [14])، (اللوحة رقم [2]).

● **النموذج الثالث:** رسم للمسجد النبوي على ورقة من مخطوط (دلائل الخيرات)<sup>(94)</sup>، محفوظ في (المتحف البريطاني)، يعود إلى مطلع القرن (الثاني عشر الهجري/أواخر السابع عشر الميلادي)، (العصر العثماني)، من (تركيا). عبر من خلالها الناسخ عن الخزينة أو القبة برسم بناء مكعب الشكل، له فتحة مستطيلة بجداره الشمالي، تحاكي النافذة، ويغلق عليها مصبغات معدنية، ويعلو جدران المكعب الشمالي والغربي صف من الفتحات المعقودة بعقود نصف دائرية، تحاكي فتحات الإنارة، ويعلو المكعب ككل منطقة انتقال بهيئة مثلث بلا رأس، يعلوها خوذة بشكل نصف شمامة، ويتوج الخوذة هلال، ويتقدم المكعب المذكور شرقاً بناء له جدران قصيرة، في جداره الشمالي فتحتان لنافذتين مستطيلتين ومتجاورتين، يغلق على كل منهما مصبغات معدنية، ويغطي هذا الجزء من البناء سقف مائل (جملوني)، وقد رسمت الجدران السفلية للبناء باللون الوردي، بينما رسمت منطقة الانتقال، والخوذة، والسقف (الجملوني) باللون الرمادي الداكن؛ ليحاكي صفائح الرصاص، وكتب أسفل الرسم عبارة [قبة خزينة] باللغة العثمانية، وظهر الرسم بأسلوب رمزي مجرد بعيد عن الواقع. (الشكل رقم [15])، (اللوحة رقم [3]).

● **النموذج الرابع:** رسم للمسجد النبوي على ورقة من مخطوط (دلائل الخيرات)، عرض في صالة مزادات (بونهامز - لندن)، يعود إلى العام (1146هـ/1733-1734م)، (العصر العثماني)، من (تركيا). ونسخ المخطوط الناسخ: (درويش أحمد)؛ المعروف باسم (قرع جوش زاده). ورسم الناسخ في هذا الرسم ثلاث مبانٍ، كُتِب بجوار كل منها كلمة [خزينة]، ظهرت اثنتان من تلك الخزائن على شكل بناء مكعب، قائم على ما يحاكي القاعدة المرتفعة التي رسمت باللون الأصفر الداكن، بينما رسم الجزء السفلي من جدران كلا البناءين باللون الأبيض، ورسم الجزء العلوي باللونين الأصفر الداكن ثم الأخضر الداكن، وغطى كلا البناءين بسقف مسطح رسم باللون الوردي، أما الخزينة الثالثة فقد رسمها الناسخ على شكل بناء مكعب قائم على شكل يحاكي القاعدة المرتفعة، رسمت باللون الأصفر الداكن. ورسمت الجدران باللون الأبيض، ورسم الناسخ أيضاً فتحتين للدخول، واحدة في الجدار الشمالي الشرقي، والأخرى في الجدار الشمالي الغربي، ويعلو جدران الخزينة مثلث بلا رأس يحاكي منطقة الانتقال، رسم باللون الأصفر الداكن، ويغطي الخزينة قبة رسمت باللون الأخضر الداكن، ويتوجها هلال، وظهر الرسم بأسلوب رمزي مجرد بعيد عن الواقع. (الشكل رقم [16])، (اللوحة رقم [4]).

● **النموذج الخامس:** رسم للمسجد النبوي على ورقة من مخطوط (دلائل الخيرات)، محفوظ في (المكتبة الوطنية بدولة الاحتلال الصهيوني)، يعود إلى العام (1146هـ/1734م)، (العصر العثماني)، من (تركيا). عبر الناسخ عن الخزينة أو القبة برسم بناء مكعب، ذي جدران بيضاء اللون، قائم على قاعدة بسيطة بيضاء اللون أيضاً، وفتح في الجدار الشمالي من البناء فتحة مستطيلة الشكل تمثل فتحة الباب، ويعلو الجدران ما يحاكي الإفريز الحجري البارز، ويغطي البناء قبة ذات

شكل هرمي، رسمت باللون الأزرق الفيروزي، وظهر الرسم بأسلوب رمزي مجرد، بعيد عن الواقع. (الشكل رقم [17])، (اللوحة رقم [5]).

● **النموذج السادس:** رسم للمسجد النبوي على ورقة من مخطوط (دلائل الخيرات)، عرض في صالة مزادات (كريستز - لندن)، ويعود المخطوط إلى القرن (الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي)، من (الهند). عبر الناسخ عن الخزينة أو القبة برسم بناء ملون باللونين الأخضر الزيتي والبنفسجي الداكن، ورسم في واجهة البناء الشمالية فتحة معقودة بعقد مفصص، يتدلى من قمته قنديل مستدير الشكل رسم باللون الأصفر، يعلو البناء رفرف مزخرف بزخارف تحاكي بتلات الزهور، ويغطي البناء خوذة مدببة الشكل رسمت باللون البنفسجي الداكن، يتوجها شكل لوزي رسم باللون الأصفر، وكُتب تحت الرسم عبارة [قبة شمع]، ونُفذ الرسم بمجمله بأسلوب رمزي مجرد بعيد عن الواقع. (الشكل رقم [18])، (اللوحة رقم [6]).

● **النموذج السابع:** رسم للمسجد النبوي على ورقة من مخطوط (فتوح الحرمين) محفوظ في (دار سوئبي للمزادات- لندن)، ويعود المخطوط إلى القرن (الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي)، العصر (العثماني)، مصدره (تركيا). عبر الناسخ من خلال رسمه عن الخزينة أو القبة برسم بناء قائم على قاعدة منخفضة، وللبناء فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري في جداره الشمالي، ويغطي المبنى قبة مدببة الشكل، وكتب في داخل الرسم عبارة [قبة شمع]، ونفذ الرسم بواسطة رقائق الذهب على الورق، وظهر الرسم بأسلوب رمزي مجرد، وبعيد عن الواقع. (الشكل رقم [19])، (اللوحة رقم [7]).

● **النموذج الثامن:** رسم للمسجد النبوي على ورقة من مخطوط (دلائل الخيرات)، محفوظ في (المكتبة الوطنية بدولة الاحتلال الصهيوني)، ويعود إلى العام (1278هـ/1862م)، (العصر العثماني)، من (تركيا). عبر الناسخ بهذا الرسم عن الخزينة أو القبة برسم بناء متوازي الأضلاع، رسم باللون الأخضر الزيتي، وفتح بالجدار الشمالي للبناء فتحة مستطيلة الشكل تحاكي النافذة، ويعلو البناء قبتان متجاورتان متطاوالتان، وكتب أسفل الرسم عبارة [قبة خزينة]، ونُفذ الرسم بمجمله بأسلوب رمزي مجرد بعيد عن الواقع. (الشكل رقم [20])، (اللوحة رقم [8]).

● **النموذج التاسع:** رسم للمسجد النبوي على ورقة من مخطوط (دلائل الخيرات)، محفوظ في (المكتبة الوطنية بدولة الاحتلال الصهيوني)، يعود إلى أوائل القرن (الثالث عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي)، نسخة (كشميرية). عبر الناسخ من خلالها عن القبة برسم بناء يحاكي الإطار، رُسم باللون الأسود، وله واجهة مزخرفة بزخارف (أرابيسك)، رُسمت باللون الأحمر القاني، ويغطي البناء خوذة بصلية الشكل، رُسمت باللون الأزرق الداكن، وزُخرفت بزخارف محززة بواسطة قلاند تحاكي حبات اللؤلؤ، ونُفذ الرسم بمجمله بأسلوب رمزي مجرد، وبعيد عن الواقع. (الشكل رقم [21])، (اللوحة رقم [9]).

## ب- البلاطات الخزفية:

● **النموذج الأول:** يمثل هذا النموذج رسماً للمسجد النبوي، على بلاطة خزفية، محفوظة في (متحف اللوفر- باريس)، وتعود إلى القرن (الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي)، من (إزنك - تركيا). وعبر الفنان عن الخزينة أو القبة برسم بناءً مستطيل الشكل، رُسم جداره السفلي باللون الأزرق الداكن، وفتُح في منتصفه فتحة معقودة بعقد مدبب، لونت باللون البني، ويتدلى من منتصف الباب ثلاث كرات تحاكي القناديل، يعلو الباب صف من العقود المرسومة باللون البني، يتخللها ثلاث فتحات مستطيلة الشكل تحاكي النوافذ، ويغطي البناء خوذة مدببة الشكل، رُسمت باللون الأزرق الداكن،

وُزخرفت بأربع أقواس مدببة رُسمت باللون الأبيض، ويتوج الخوذة هلال، وظهر الرسم بمجمله بأسلوب رمزي مجرد، وبعيد عن الواقع. (الشكل رقم [22])، (اللوحة رقم [10]).

● **النموذج الثاني:** يمثل هذا النموذج رسماً للمسجد النبوي، على بلاطة خزفية، محفوظة في (متحف الفنون التركية والإسلامية - إسطنبول)، وتعود إلى القرن (الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي)، من (إزنك - تركيا). وعبر الفنان عن الخزينة أو القبة برسم بناءٍ قائمٍ على قاعدة منخفضة، ويتألف البناء من جدار رُسم باللون الأزرق الفيروزي، وفتح في منتصفه فتحة معقودة بعقد نصف دائري، تحاكي المدخل، ويحيط بواجهة البناء إطار (جفت لاجب) رُسم باللون الأزرق الداكن، ويغطي البناء خوذة على شكل مثلث متساوي الساقين، رُسم باللون الأزرق الداكن، وكُتب أسفل الرسم عبارة [خزانة زيت]، وظهر الرسم بمجمله بأسلوب رمزي مجرد، وبعيد عن الواقع. (الشكل رقم [23])، (اللوحة رقم [11]).

● **النموذج الثالث:** يمثل هذا النموذج رسماً للمسجد النبوي على بلاطة خزفية، محفوظة في (متحف الفن الإسلامي - القاهرة)، ومؤرخة بالعام (1141هـ/1728م)، رقم سجل (3556). وعبر الفنان عن الخزينة أو القبة برسم قاعدة منخفضة يعلوها عمودان يحملان رُفراً، يتدلى منه قنديلان، ويطو الرُفرف خوذة رُسمت باللون الأزرق الداكن، يتوجها هلال، وجعل بجوار الرسم بحراً كتابياً بداخله الآية الكريمة: **أَلَا كَلْ كَم كَى كَى**<sup>(95)</sup>، وأسفل منها تاريخ الرسم وهو (جمادى الآخرة سنة 1141هـ)، وقد ظهر الرسم بمجمله بأسلوب رمزي مجرد، وبعيد عن الواقع. (الشكل رقم [24])، (اللوحة رقم [12]).

يتضح مما سبق: حرص الفنان المسلم على توثيق قبة الخزينة، أو قبة الزيت، أو قبة الشمع، في العديد من الأعمال الفنية التي تناولت المسجد النبوي، وعلى مدى قرون من الزمن، وفي مختلف أقاليم العالم الإسلامي، سواء في الأناضول، أم بلاد فارس، أم الهند، ولا يسع المقام في هذا البحث الموجز، لسرد جميع تلك الرسوم التي وثقت من خلالها الفنان المسلم هذه الظاهرة المعمارية في المسجد النبوي، فهي كثيرة جداً، وتختلف من ناحية الأسلوب الفني، وطريقة التنفيذ، والمصدر<sup>(96)</sup>.

#### رابعاً: قباب الخزن والزيت في المساجد الجامعة:

يتناول هذا المبحث ذكراً لبعض النماذج من قباب الخزن وقباب الزيت، التي أنشئت في بعض المساجد الجامعة، ولعل أقدمها (قبة المال أو الخزنة)، التي أُقيمت في صحن المسجد الأموي الكبير بدمشق، والذي بدأ بعمارته (الوليد بن عبد الملك)، سنة (86هـ/704م)، وأقام تلك القبة (الفضل بن صالح العباسي<sup>(97)</sup>) سنة (164هـ/780م)، (اللوحة رقم [13])، حين عينه الخليفة (المهدي) نائباً على دمشق<sup>(98)</sup>، وأقيمت قبة أخرى في صحن المسجد الأموي عرفت باسم (قبة الساعات)، أقامها العبيدين سنة (400هـ/1009م)، ويعتقد (عفيف بهنسي) أنها أنشئت في عهد الخليفة العباسي (المهدي) أيضاً سنة (160هـ/776م)<sup>(99)</sup>، وأزيلت في مطلع القرن العشرين (اللوحة رقم [14]). وقمياً بالذكر أنه كان يوجد في صحن المسجد النبوي مبنى ضم ساعة شمسية (مزولة) أُقيم في عمارة السلطان (عبد المجيد خان)، (اللوحة رقم [15]).

وشاهد (ابن جبير) خلال رحلته إلى مكة المكرمة، في سنة (579هـ/1183م) قبتين في صحن الحرم المكي الشريف، إحداهما تعرف بقبة (العباس)، والأخرى تعرف بقبة (اليهودية)<sup>(100)</sup>، وهاتان القبتان مخزنان لأوقاف البيت الكريم من المصاحف والشموع وأدوات الحرم<sup>(101)</sup>، ولم يحدد (ابن جبير) تاريخ بنائهما، وكان الخليفة العباسي (المهدي) أمر بعمارة وترميم أجزاء واسعة من المسجد الحرام بما في ذلك صحن الطواف سنة (167هـ/783م)<sup>(102)</sup>، فلعل هاتين القبتين شُيدتا ضمن تلك العمارة، وحولت قبة (العباس) في العصر العثماني إلى مكتبة ضمت نفائس الكتب، بينما حولت

قبة (اليهودية) لتصبح (داراً للتوقيت والرصد)، ثم أزيلتا من الصحن في عام (1301هـ/1884م)<sup>(103)</sup>. (الأشكال رقم [25، 26])، (اللوحات رقم [16، 17]).

ويحتفظ الجامع الكبير الأعلى بحماة في سورية، بقبة خزنة، محمولة على ثمانية أعمدة رخامية ضخمة، وأصل البناء في مجمله كنيسة حولت إلى جامع سنة (15هـ/636م)، ويُذكر أن الخليفة العباسي المهدي قام بترميمه في أثناء خلافته (158-169هـ/774-785م)<sup>(104)</sup>، ولعل هذه القبة شُيّدت في تلك الفترة. (اللوح رقم [18]).

ويحتفظ جامع صنعاء الكبير في صحنه، (بقبة زيت) حجرية، أنشئت في عهد العثمانيين سنة (1017هـ/1608م)<sup>(105)</sup>. (اللوح رقم [19]).

### خامساً: الخاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نجملها في الآتي:

- 1- تنوعت التسميات التي أطلقت على هذه الظاهرة المعمارية، سواء في المصادر التاريخية أم في صور المخطوطات، فعرفت باسم [قبة خزينة]، أو [قبة الزيت]، أو [خزانة زيت]، أو [قبة الشمع]، أو [خزينة].
- 2- شُيّدت الخزينة أو قبة الزيت في المسجد النبوي قبل سنة (413هـ/1022م)، وليس وفق ما ذكر (ابن فرحون) ومن نقل عنه من المؤرخين، أن أول عمارتها كان سنة (576هـ/1180م)، في عهد الخليفة العباسي (الناصر لدين الله).
- 3- كان الخليفة العباسي (المهدي) آخر من أجرى عمارة للمسجد النبوي قبل سنة (413هـ/1022م)، حين شاهدها الجغرافي (البكري)، ولعل القبة كانت ضمن تلك العمارة، ويحتاج هذا الرأي إلى دليل مُوثق، ولعل المصادر التاريخية تجود به في وقت قريب -بإذن الله تعالى-.
- 4- لعل الخليفة العباسي (الناصر لدين الله) أعاد بناء الخزينة والقبة ضمن العمارة التي قام بها للمسجد النبوي في سنة (576هـ/1180م)؛ ولذا نسبت القبة إليه.
- 5- لم تكن وظيفة الخزينة أو القبة قبل سنة (413هـ/1022م) مقتصرة على خزن أدوات المسجد، ووسائل الإنارة، إنما كانت مركزاً لرصد مواقيت الصلاة.
- 6- كانت الخزينة أو قبة الزيت في المسجد النبوي مقرأً لحفظ مصحف عثمان رضي الله عنه- ولما احترق المسجد في المرة الأولى سنة (654هـ/1256م)، صانت القبة المذكورة المصحف من الحريق؛ لبعدها عن الأروقة المحيطة بالصحن.
- 7- كانت الخزينة أو القبة في المسجد النبوي مقرأً لحفظ النقد (المسكوكات)، والأوقاف الثمينة المحبوسة على المسجد؛ نحو: القناديل الفضية والذهبية وغيرها من التحف القيمة. ولم تُغفل المصادر التاريخية ذكر من كسر هذه الخزنة، وسرق نفائسها، واعتدى على حرمة الحرم النبوي الشريف.
- 8- وصفت المصادر التاريخية القبة بأنها كبيرة الحجم، وبيضاء اللون، ولها مدخل وحيد في جانبها الشرقي، وكان موقعها أقرب إلى الطرف الشمالي من صحن المسجد النبوي.
- 9- أزيلت الخزينة أو القبة من صحن المسجد النبوي، في عمارة السلطان (عبد المجيد خان)، سنة (1294هـ/1877م)، وتم خفض منسوب الصحن عن منسوب الأروقة المحيطة به.
- 10- اهتم جُلُ النساخ والفنانين الذين رسموا معالم المسجد النبوي بتوثيق القبة سواء في صور المخطوطات، أم في الرسوم المنفذة على البلاطات الخزفية، وتنوعت الأساليب الفنية لتلك الرسوم بحسب تنوع ثقافات وأعراق وأقاليم منفذها، فظهرت متأثرة بالأساليب الفنية المتبعة في بلاد فارس، والأناضول، والهند، وشرق آسيا، وغيرها.

11- لم تكن فكرة إقامة بناء مستقل في صحن المساجد لغرض التخزين وغيرها حكراً على المسجد النبوي، إنما ظهرت بعض الأمثلة لتلك القباب: في الجامع الأموي بدمشق، والحرم المكي الشريف، والجامع الكبير بحماة، وجامع صنعاء الكبير، وتنوعت وظائف تلك المباني بين كونها مخازن لأدوات المساجد، أو مراكز لرصد المواقيت.

12- يرجح الباحث أن الخليفة العباسي (المهدي) هو متبني فكرة إقامة قباب الخزائن، وقباب رصد المواقيت (قباب الساعات)، في صحن المساجد الجامعة، سواء في المسجد النبوي، أم المسجد الحرام، أم الجامع الأموي بدمشق، أم في جامع حماة الكبير، وإن لم تذكر المصادر التاريخية ذلك الأمر صراحة، إلا أن جميع تلك القباب ظهرت بعد الترميمات والزيادات التي قام بها الخليفة المذكور لتلك المنشآت.

### سادساً: الهوامش والإحالات

- (<sup>1</sup>) تناولت العديد من المصادر والمراجع الجهود التي بذلت في شتى العصور الإسلامية لعمارة وبناء وتوسعة وتجديد المسجد النبوي الشريف، ولا يسع المجال في هذا البحث المقترض لذكرها؛ للمزيد، يُنظر:
- السمهودي، نور الدين علي بن عبد الله، "وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى". تحقيق: قاسم السامرائي، (ط1، لندن: موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، مؤسسة الفرقان، 1422هـ)، ج: 2.
- البرزنجي، جعفر بن السيد إسماعيل المدني، "نزهة الناظرين في مسجد الأولين والآخرين". (ط1، القاهرة: المكتبة الجديد، 1332هـ).
- الحداد، محمد حمزة إسماعيل، "عمارة المسجد النبوي في العصرين الأموي والعباسي". (ط2، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2004م).
- الشهري، محمد، "عمارة المسجد النبوي منذ إنشائه حتى نهاية العصر المملوكي". (ط1، القاهرة: دار القاهرة، 2001م).
- الشهري، محمد، "المسجد النبوي الشريف في العصر العثماني 923-1344هـ". (ط1، القاهرة: دار القاهرة، 2003م).
- البدرشيني، أحمد هاشم، "أوقاف الحرميين الشريفين في العصر المملوكي دراسة تاريخية وثائقية حضارية". (ط1، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1426هـ).
- (<sup>2</sup>) ابن فرحون: عبد الله بن محمد بن أبي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون البدر، اليعمري الأبيدي الجباني المدني المالكي، مؤرخ المدينة المنورة، ولد بها سنة (693هـ/1294م)، لأبوين صالحين كريمين، ونشأ وتعلم وعلم بها حتى وفاته في سنة (721هـ/1321م)، ودفن في البقيع.
- للمزيد، يُنظر: ابن فرحون، عبد الله بن محمد اليعمري، "نصيحة المشاور". تحقيق مجموعة محققين، (ط1، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1434هـ)، 14-22. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، "المغانم المطابة في معالم طابة". تحقيق مجموعة من المحققين، (ط1، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1423هـ)، 3: 1250.
- (<sup>3</sup>) ابن فرحون، "نصيحة المشاور"، 50.
- (<sup>4</sup>) أحمد أبو العباس المستضيء بأمر الله، ولد في سنة: (553هـ/1158م) وتوفي في سنة: (622هـ/1225م)، أطول الخلفاء العباسيين حكماً، وأول من كسا الكعبة ديباجاً أسود. للمزيد، يُنظر: ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، "الكامل في التاريخ". تحقيق محمد الدقاق، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424م)، 11: 451 - 453. ابن كثير، عمادي الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، "البداية والنهاية"،

- تحقيق عبدالله التركي وآخرون، (ط1، القاهرة: دار هجر، 1419هـ)، 17: 135-133. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "تاريخ الخلفاء". تحقيق مجموعة محققين، (ط1، الدوحة: وزارة الأوقاف القطرية، 1434هـ)، 686 - 698.
- (<sup>5</sup>) المطري، جمال الدين محمد بن أحمد، "التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة". تحقيق سليمان الرحيلي، (ط1، الرياض: دار الملك عبد العزيز، 1426هـ)، 112.
- (<sup>6</sup>) المرآغي، زين الدين أبي بكر بن الحسين بن عمر أبي الفخر، "تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة". تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي، (ط1، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 1374هـ)، 85.
- (<sup>7</sup>) الفيروزآبادي، "المغانم المطابة في معالم طابة"، 2: 466.
- (<sup>8</sup>) السمهودي، "وفاء الوفاء"، 2: 374.
- (<sup>9</sup>) الباشا، حسن، "موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية". (ط1، بيروت: أوراق شرقية، 1420هـ)، 3: 139.
- (<sup>10</sup>) الشهري، "عمارة المسجد النبوي منذ إنشائه حتى نهاية العصر المملوكي"، 180، 234.
- (<sup>11</sup>) البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب، "المسالك والممالك". تحقيق أدريا فان وأندري فيري، (ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1992م)، 1: 405.
- (<sup>12</sup>) الوليد بن عبد الملك: الخليفة الأموي، أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي، ولد في سنة (48هـ/668م)، وبويع بعهد من أبيه في سنة (86هـ/705م)، وامتدت في عهده الدولة العربية إلى الهند وأطراف الصين، وفتحت في عهده بوابة الأندلس، وبلاد الترك، وغزا الروم، وأنشأ جامع بني أمية الكبير بدمشق، وأعاد أيضاً بناء مسجد رسول الله وزخرفه، والمسجد الأقصى بالقدس، ومات في سنة (96هـ/714م).
- للمزيد، يُنظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء". تحقيق شعيب الأرنؤوط، (ط11، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ)، 4: 347 - 348. الزركلي، خير الدين، "الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين". (ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، 8: 121.
- (<sup>13</sup>) عمر بن عبد العزيز: أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، الخليفة الصالح، والملك العادل، قيل عنه: خامس الخلفاء الراشدين تشبيهاً له بهم، ولد ونشأ في المدينة سنة: (61هـ/681م)، وولاه الوليد إمارتها، ثم استوزره (سلميان بن عبد الملك) بالشام، وولي الخلافة في عهده سنة (99هـ/717م)، ولم تطل مدته، إذ استمرت خلافته سنتين ونصف، وقيل: إنه مات مسموماً في سنة (101هـ/720م). للمزيد، يُنظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، 5: 114. الزركلي، "الأعلام"، 5: 50.
- (<sup>14</sup>) للمزيد، يُنظر: ابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن، "الدرة الثمينة في أخبار المدينة". تحقيق صلاح الدين بن عباس شكر، (ط1، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1427هـ)، 320-312.
- (<sup>15</sup>) ابن زبالة، محمد بن الحسن، "أخبار المدينة". تحقيق صلاح عبد العزيز، (ط1، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1424هـ)، 124.
- (<sup>16</sup>) ابن زبالة، "أخبار المدينة"، 125.
- (<sup>17</sup>) ابن زبالة، "أخبار المدينة"، 124.
- (<sup>18</sup>) يُنظر أيضاً: ابن النجار، "الدرة الثمينة في أخبار المدينة"، 331. السمهودي، "وفاء الوفاء"، 2: 470.
- (<sup>19</sup>) أبو جعفر المنصور: ثاني خلفاء بني العباس، عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، بويع بالخلافة سنة (136هـ/753م)، وعمره (41 سنة)، وكانت خلافته (22 سنة)، وتوفي في سنة: (158هـ/775م).
- للمزيد، يُنظر: ابن كثير، "البداية والنهاية"، 13: 459. الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، 7: 83. الزركلي، "الأعلام"، 4: 117.
- (<sup>20</sup>) كقريات: جمع قريّة، بفتح وكسر مع تشديد الباء، وهي العصا، وأعواد فيها فُرصٌ يُجعلُ فيها رأس عمود البيت. - يُنظر: الرصافي، معروف، "الألة والأداة وما يتبعهما من الملابس والمرافق والهئات". تحقيق عبد الحميد الرشودي، (ط1،

- القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1422هـ، 269.
- (21) الفساطيط: جمع فسطاط، بيت من الشعر، وقيل ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق.
- يُنظر: الرصافي، "الآلة والأداة"، 247.
- (22) ابن النجار، "الدرة الثمينة"، 327.
- (23) هارون: الخليفة العباسي الخامس، أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي، أبو جعفر، ولد في (الري)، سنة (149هـ/766م)، وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه (الهادي) في سنة (170هـ/786م)، فازدهرت الدولة في أيامه، وكان فقيهاً، شاعراً، عالماً بالأدب، والحديث، وأخبار العرب، وتوفي في سنة (193هـ/809م).
- للمزيد، يُنظر: ابن كثير، "البداية والنهاية"، 14:27. الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، 9:286. الزركلي، "الأعلام"، 8:62.
- (24) ابن النجار، "الدرة الثمينة في أخبار المدينة"، 327.
- (25) المهدي: الخليفة العباسي، أبو عبد الله المهدي محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ولد في سنة (127هـ/744م)، وبويع بالخلافة بعد أبيه سنة (158هـ/774م)، وكانت خلافته عشر سنين، كان محباً للعلم، ومحمود السيرة، وهو أول من بنى جامع الرصافة، وتوفي في سنة: (169هـ/785م).
- للمزيد، يُنظر: ابن كثير، "البداية والنهاية"، 13:540. السيوطي، "تاريخ الخلفاء"، 440-450. الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، 7:400. الزركلي، "خير الدين"، 6:221.
- (26) ابن النجار، "الدرة الثمينة في أخبار المدينة"، 322.
- (27) ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، "العقد الفريد". تحقيق عبد المجيد الترحيني، (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ، 7:288-290.
- (28) ابن الفقيه، أبي بكر أحمد بن محمد الهذاني، "مختصر كتاب البلدان". (ط1)، ليدن: مطبعة بريل، 1302هـ، 23.
- (29) المقدسي، محمد بن أحمد بن البناء البشاري، "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم". تحقيق محمد مخزوم، (ط1)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1408هـ، 82.
- (30) ناصر خسرو علوي، "سفر نامه". ترجمة يحيى الخشاب، (ط1)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م، 126.
- (31) البكري، "المسالك والممالك"، 1:405.
- (32) مجهول، "كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار". تحقيق سعد زغلول عبد الحميد، (ط1)، الدار البيضاء: دار النشر المغربية، 1985م، 41.
- (33) ابن جبير، محمد بن أحمد الكنانى الأندلسي، "رحلة ابن جبير"، (ط1)، بيروت: دار صادر، 1985م، 172.
- (34) ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن، "مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن". تحقيق مصطفى الذهبي، (ط1)، القاهرة: دار الحديث، 1415هـ، 462-483، 473.
- (35) ابن النجار، "الدرة الثمينة في أخبار المدينة"، 331.
- (36) الظاهر بيبرس: السلطان الملك الظاهر بن عبد الله، ركن الدين أبو الفتح بيبرس الصالحي النجمي البندقداري التركي، تولى سلطنة دولة المماليك البحرية في عام (658هـ/1259م)، وذلك بعد ترقيه في مراتب الأمراء، ومساهمته في قتال التتار، وزادت مدة حكمه عن سبعة عشر سنة، وكانت وفاته في عام (676هـ / 1277م).
- للمزيد، يُنظر: ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي، "المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي". تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، (ط2)، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2008م، 3:447. المقرئ، "تقي الدين أحمد بن علي، "كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك". تحقيق محمد مصطفى زيادة، (ط2)، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2009م، [ج 1: ق 2، 436 - 437]. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، "نهاية الأرب في الفنون والأدب". تحقيق مفيد قمحية، (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م، 3:235. ابن كثير، "البداية والنهاية"، 17:531 -



532.

(37) الشهري، "عمارة المسجد النبوي منذ إنشائه حتى نهاية العصر المملوكي"، 195.

(38) العبدري، محمد بن علي بن سعود، "رحلة العبدري". تحقيق علي كردي، (ط2، دمشق: دار سعد الدين، 2005م)، 424.

(39) الناصر محمد بن قلاوون: السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي وأبو الفتوح وأبو السلاطين، محمد بن السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي الألفي، ولد في سنة (684هـ/1285م)، وتولى السلطنة في المرة الأولى في سنة (693هـ/1294م)، وُخِّع عنها في سنة (694هـ/1295م)، ثم أُعيد إلى السلطنة للمرة الثانية في سنة (698هـ/1298م)، وُخِّع عنها في سنة (708هـ/1308م)، ثم أُعيد إلى السلطنة للمرة الثالثة في سنة (709هـ/1309م)، واستمر في الحكم إلى أن مات في سنة (741هـ/1340م).

- للمزيد، يُنظر: العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، " الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". تحقيق عبد الوارث محمد علي، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ)، 4: 90-92. ابن تغري بردي، "المنهل الصافي"، 10: 268 - 286.

(40) السبتي، محمد بن عمر بن رشيد الفهري، "ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيبة إلى الحرمين مكة وطيبة". تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، (ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1408هـ)، 5: 34-35.

(41) البلوي، خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم الفتوري، "تاج المفرق". تحقيق الحسن السائح، (ط1، الإمارات العربية المتحدة - المملكة المغربية، صندوق إحياء التراث، 1996م)، 1: 287. وقد أكمل (البلوي) رحلته في أول شهر ذي الحجة سنة (740هـ/1339م) وفرغ من تأليف رحلته في آخر يوم شهر ربيع الأول سنة (768هـ/1366م).

(42) المطري، "التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة"، 112.

(43) ابن فرحون، "تصحيح المشاور"، 50.

(44) المرجاني، عبد الله بن عبد الملك البكري القرطبي، "بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار". تحقيق محمد مكي، (ط1، الرياض: مطبعة النرجس التجارية، 1425هـ)، 248.

(45) المراغي، "تحقيق النصر بتلخيص معالم دار الهجرة"، 85.

(46) ابن بطوطة، شمس الدين أبي عبد الله محمد اللواتي الطنجي، "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار". تحقيق عبد الهادي التازي، (ط1، الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، المغرب، 1417هـ)، 1: 349.

(47) الفيروزآبادي، "المغانم المطابة في معالم طابة"، 2: 466.

(48) الخوارزمي، محمد بن إسحاق، "إثارة الترغيب والتشويق إلى المساجد الثلاثة والبيت العتيق". تحقيق مصطفى الذهبي، (ط1، بيروت: المكتبة العصرية، 1421هـ)، 2: 373-387.

(49) السمهودي، وفاء الوفاء، 371/2.

(50) السمهودي، وفاء الوفاء، 374/2.

(51) السلطان قايتباي: السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي المحمودي الظاهري، تولى سلطنة دولة المماليك البرجية (الثانية) في عام (872هـ/1467م)، وزادت مدة حكمه عن تسعة وعشرين سنة، ويعدُّ أطول سلاطين المماليك حكماً، وكانت وفاته في سنة (902هـ/1496م).

- للمزيد، يُنظر: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (ط1، بيروت: دار الجيل، 1412هـ)، 3: 202-211. العيدروس، عبد القادر بن عبد الله، "النور السافر عن أخبار القرن العاشر". تحقيق أحمد حالي، (ط2، بيروت: دار صادر، 1427هـ)، 36-39.

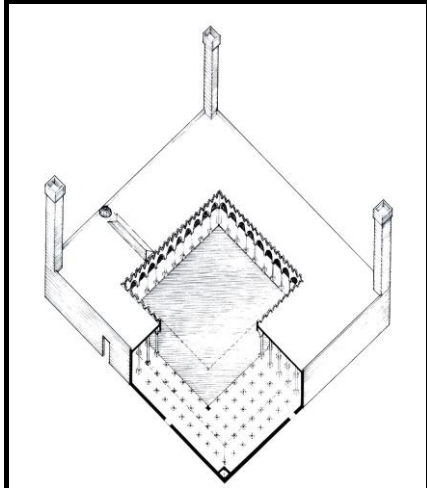
(52) الشهري، عمارة المسجد النبوي منذ إنشائه حتى نهاية العصر المملوكي، 289-355.

- (53) الجزيري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الأنصاري، "الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة"، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ)، 2: 303 - 306.
- (54) الحسيني، محمد كبريت بن عبد الله بن محمد، "الجواهر الثمينة في محاسن المدينة". تحقيق عائض الراددي، (ط2، الرياض: النادي الأدبي بالرياض، 1435هـ)، 269 - 270.
- (55) زار الرحالة (العايشي) المدينة النبوية، في الثاني من محرم سنة (1073هـ/1662م)، وخرج منها للحج، في السابع عشر من شعبان سنة (1073هـ/1663م)، ثم عاد إليها في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة (1037هـ/1663م)، وخرج منها في الثاني من محرم سنة (1074هـ/1663م).
- للمزيد، يُنظر: العياشي، أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر، "الرحلة العياشية". تحقيق سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، (ط1، أبو ظبي: دار السويدي للنشر، 2006م)، 1: 373.
- (56) جلبي، أوليا، "الرحلة الحجازية". ترجمة الصفصافي أحمد المرسي، (ط1، القاهرة: دار الآفاق العربية، 1999م)، 119.
- (57) دخل الشيخ (عبد الغني النابلسي) المدينة النبوية في الثاني من شهر رمضان سنة (1105هـ/1694م).
- (58) النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل، "الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز". تقديم أحمد عبد المجيد هريدي، (ط1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م)، 344.
- (59) لمعي، صالح، "المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري". (ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 1981م)، 90.
- (60) للمزيد، يُنظر: لمعي، "المدينة المنورة تطورها العمراني"، 92.
- BURTON, RICHARD, "PERSONAL NARRATIVE of A PILGRIMAGE AL-MADINAH & MECCAH", (LONDON: TYLOSTON AND EDWARDS, 1855), 1:334.
- (61) ابن النجار، "الدرة الثمينة في أخبار المدينة"، 335-336.
- (62) الشهري، "عمارة المسجد النبوي منذ إنشائه حتى نهاية العصر المملوكي"، 234.
- (63) نواب، عواطف محمد يوسف، "الرحلات المغربية والأندلسية مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين السابع والثامن الهجريين - دراسة تحليلية مقارنة-". (ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1417هـ)، 381.
- (64) العبدري، "رحلة العبدري"، 424.
- (65) سليمان القانوني: السلطان سليمان بن سليم بن بايزيد، تولى الحكم في سنة (926هـ/974م) حتى وفاته في سنة (974هـ/1566م)، لقب (بالقانوني)، لكثرة القوانين التي صدرت في عهده، له العديد من الأعمال الحربية، والمنشآت المعمارية المنسوبة إليه.
- للمزيد، يُنظر: العيدروس، "النور السافر عن أخبار القرن العاشر"، 396. المحامي، محمد فريد بك، "تاريخ الدولة العلية العثمانية". تحقيق إحسان حقي، (ط1، بيروت: دار النفائس، 1401هـ)، 81. أوغلو، عبد القادر ده ده، "السلطين العثمانيون". ترجمة محمد جان، (ط1، تونس: دار سحنون، 1999م)، 52.
- (66) ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، "بدائع الزهور في وقائع الدهور". تحقيق محمد مصطفى، (ط3، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008م)، 5: 469.
- (67) الباشا، "موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية"، 3: 139.
- (68) البكري، "المسالك والممالك"، 1: 412.
- (69) ابن فرحون، "تصيحة المشاور"، 50.
- (70) الفيروزآبادي، "المغانم المطابة في معالم طابة"، 2: 466.
- (71) ابن فرحون، "تصيحة المشاور"، 50.
- (72) المراغي، "تحقيق النصر"، 85.
- (73) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، "التحفة اللطيفة". تحقيق مجموعة محققين، (ط1، المدينة المنورة: مركز

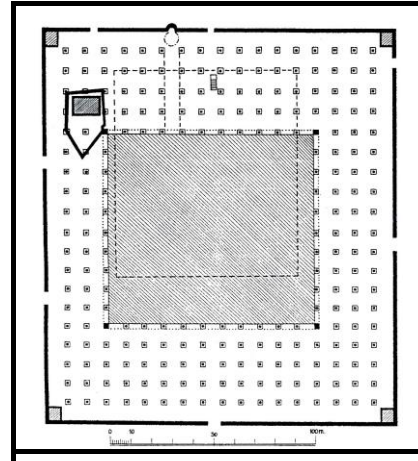
- بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1429هـ، 2: 300.
- (74) السمهودي، "وفاء الوفاء"، 2: 472.
- (75) الباشا، "موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية"، 3: 113.
- (76) حسن بن زبير: الحسن بن زبير بن قيس بن ثابت، تولى نيابة المدينة بين الأعوام (888-901هـ/1483-1495م).  
- للمزيد، يُنظر: السخاوي، "التحفة اللطيفة"، 2: 300. عبد الغني، عارف، "تاريخ أمراء المدينة المنورة 1-1417هـ". (ط1، دمشق: دار كنان، 1417هـ)، 316، 509.
- (77) جماز بن هبة: جماز بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني، تولى نيابة المدينة عدة مرات أولها في سنة (783-785هـ/1381-1383م)، ثم (785-787هـ/1383-1385م)، ثم (788-789هـ/1386-1387م).  
- للمزيد، يُنظر: السخاوي، "التحفة اللطيفة"، 2: 218-219. عارف، "تاريخ أمراء المدينة المنورة"، 286-291.
- (78) السخاوي، "التحفة اللطيفة"، 1: 135.
- (79) السلطان عبد المجيد: السلطان عبد المجيد بن السلطان محمود، ولد في سنة (1237هـ/1821م)، تولى السلطنة بعد أبيه بين الأعوام (1255-1277هـ/1839-1860م)، كانت له أعمال عدة، ومبرات وخيرات كثيرة على الحرمين الشريفين بوجه عام وعلى المسجد النبوي بوجه خاص، توفي في يوم (17 ذي الحجة 1277هـ/6 يونيو 1860م)، وعمره أربعون سنة وستة أشهر، ومدة حكمه (22 سنة) ونصف.
- للمزيد، يُنظر: البيطار، عبد الرزاق، "حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر". تحقيق محمد بهجة البيطار، (ط2، بيروت: دار صادر، 1413هـ)، 2: 1030 - 1036. المحامي، "تاريخ الدولة العلية العثمانية"، 455، 529. أوغلو، "السلطين العثمانيون"، 80.
- (80) للمزيد، يُنظر: صبري باشا، أيوب، "موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب". ترجمة محمد حرب، (ط1، القاهرة: دار الآفاق العربية، 1424هـ)، 4: 578. البرزنجي، جعفر ابن السيد إسماعيل المدني، "تاريخ المسجد النبوي المسمى نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين". (ط1، القاهرة: المطبعة الجمالية، 1332هـ)، 93. الشهري، "المسجد النبوي الشريف في العصر العثماني"، 125، 133، 182.
- (81) البرزنجي، "تاريخ المسجد النبوي"، 28.
- (82) يقصد بها (المزولة): وهي ساعة شمسية، تتألف من قطعة من حجر أو رخام، تنقش عليها أوقات الصلاة صيفاً وشتاءً، بهيئة خطوط طولية أو عريضة، يثبت في طرفها عامودياً، قطعة من معدن، ينعكس ظلها على تلك الخطوط فيعلم بها مواعيد الصلوات.
- للمزيد، يُنظر: غالب، عبد الرحيم، "موسوعة العمارة الإسلامية". (ط1، بيروت: دروس برس، 1986م)، 376.
- (83) البكري، "المسالك والممالك"، 1: 412.
- (84) مجهول، "كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار"، 41.
- (85) ابن جبير، "رحلة ابن جبير"، 172.
- (86) العبدري، "رحلة العبدري"، 424.
- (87) العبدري، "رحلة العبدري"، 424.
- (88) الباشا، "موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية"، 3: 139.
- (89) النابلسي، "الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز"، 344.
- (90) لمعي، "المدينة المنورة تطورها العمراني"، 92.
- (91) ابن جبير، "رحلة ابن جبير"، 172.
- (92) البلوي، "تاج المفرق"، 1: 287.

- (93) كتاب (فتوح الحرمين) تأليف: (شيخ زادة، محمد بن مصطفى القوجوي)، ت (القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي)، والكتاب عبارة عن دليل إرشادي لحجاج بيت الله الحرام. منه نسخة محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، برقم (09201840672/AUC).
- (94) كتاب (دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم) تأليف: (أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر سليمان الجزولي السملالي الحسني)، (ت: 870هـ/1465م)، طبع عدة مرات، منها طبعة (بيروت: المكتبة العصرية، 1424هـ).
- (95) سورة الأنبياء: الآية (107).
- (96) للاطلاع على نماذج فنية أخرى، خلاف ما ذكر في هذا المبحث، يُنظر: علي، أحمد رجب محمد، "المسجد النبوي بالمدينة المنورة ورسومه في الفن الإسلامي". (ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1420هـ).
- (97) الفضل: الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، نائب دمشق، ووالي الديار المصرية، ولد في سنة (122هـ/740م)، وتوفي في سنة (172هـ/788م).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك، "الوافي بالوفيات". تحقيق مجموعة محققين، (ط1، ألمانيا: فرانز شتايز شتوتكارت، 1413هـ) 24: 49. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 9: 222.
- (98) يُنظر: الصفدي، "الوافي بالوفيات"، 24: 37.
- (99) للمزيد، يُنظر: بهنسي، عفيف، "المسجد الأموي الكبير". (ط1، دمشق: دار طلاس، 1988م)، 34، 104، 105.
- (100) ابن جبير، "رحلة ابن جبير"، 77.
- (101) للمزيد، يُنظر: علي، أحمد رجب محمد، "المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي"، (ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1420هـ)، 68.
- (102) ابن جبير، "رحلة ابن جبير"، 68.
- (103) علي، "المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي"، 81، 82.
- (104) للمزيد، يُنظر: ياغي، غزوان، "المعالم الأثرية للحضارة الإسلامية في سورية"، (ط1، الرباط: إيسيسكو، 1432هـ)، 40.
- (105) للمزيد، يُنظر: بهنسي، عفيف، "موسوعة التراث المعماري". (ط1، الدوحة: دار الشرق، 2004م)، 2: 400.

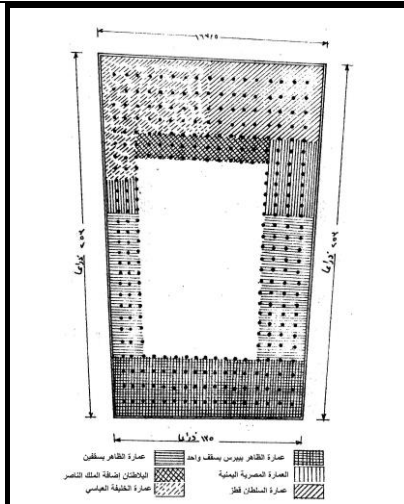
## سابعاً: ملحق الأشكال



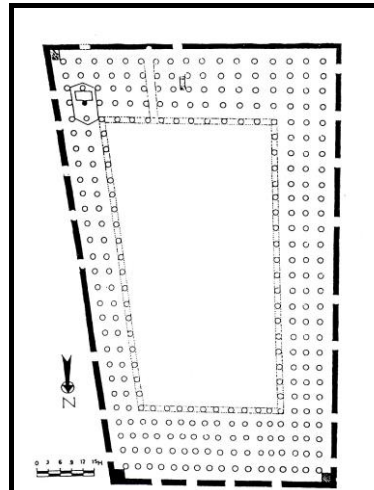
الشكل رقم (2): منظور للمسجد النبوي عقب  
عمارة (الوليد بن عبد الملك)، نقلاً عن:  
(Hillenbrand).



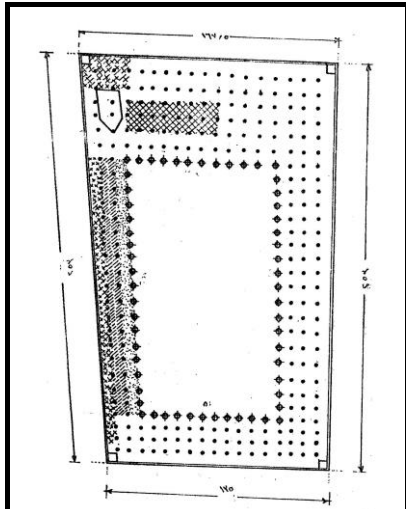
الشكل رقم (1): مسقط للمسجد النبوي عقب  
عمارة (الوليد بن عبد الملك)، نقلاً عن:  
(الحداد).



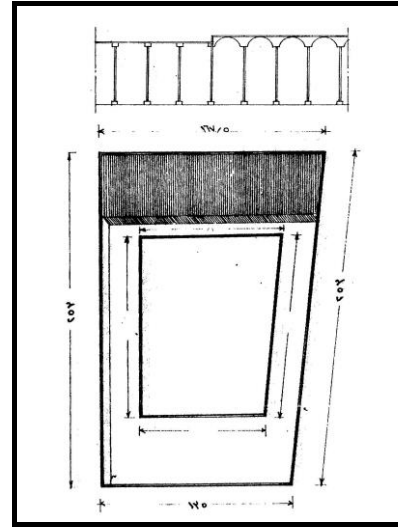
الشكل رقم (3): مسقط للمسجد النبوي  
الشريف، عقب عمارة (المهدي  
العباسي)، نقلاً عن: (الحداد).



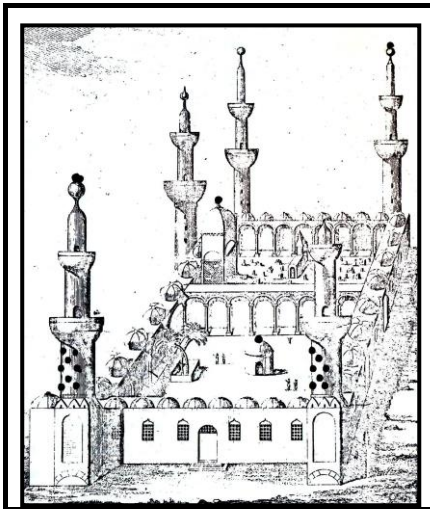
الشكل رقم (4): مسقط للمسجد النبوي،  
يبين مراحل تجديد سقف المسجد بعد  
الحريق الأول حتى أواخر العصر المملوكي  
الأول، نقلاً عن: (الشهري).



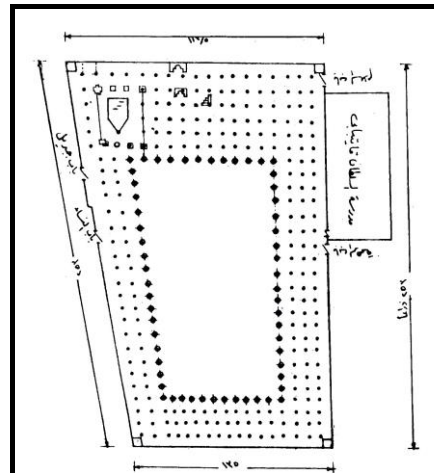
الشكل رقم (6): مسقط أفقي للمسجد النبوي، عقب عمارة (قايتباي) الأولى، نقلاً عن: (الشهري).



الشكل رقم (5): مسقط للمسجد النبوي، يوضح الجزء المرتفع من سقف المقدم بعد إضافة (الناصر محمد) بلاطني مقدم المسجد، نقلاً عن: (الشهري).



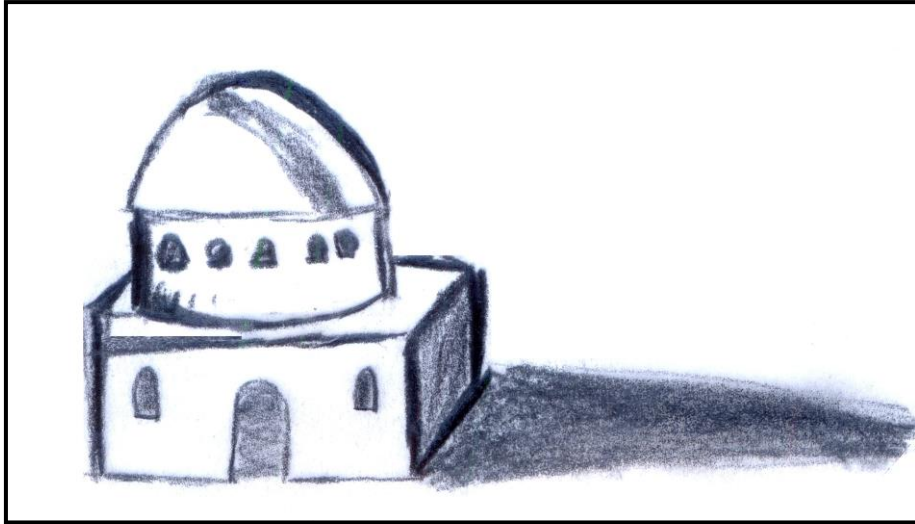
الشكل رقم (8): رسم الرحالة (تنبور)، للمسجد النبوي، ومكوناته في القرن (الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي). نقلاً عن: (صالح لمعي).



الشكل رقم (7): مسقط للمسجد النبوي، عقب عمارة (قايتباي) الثانية، نقلاً عن: (الشهري).



الشكل رقم (9): رسم الرحالة (بيرتون)، للمسجد النبوي، ومكوناته في القرن (الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي). نقلاً عن:  
(Buroton).



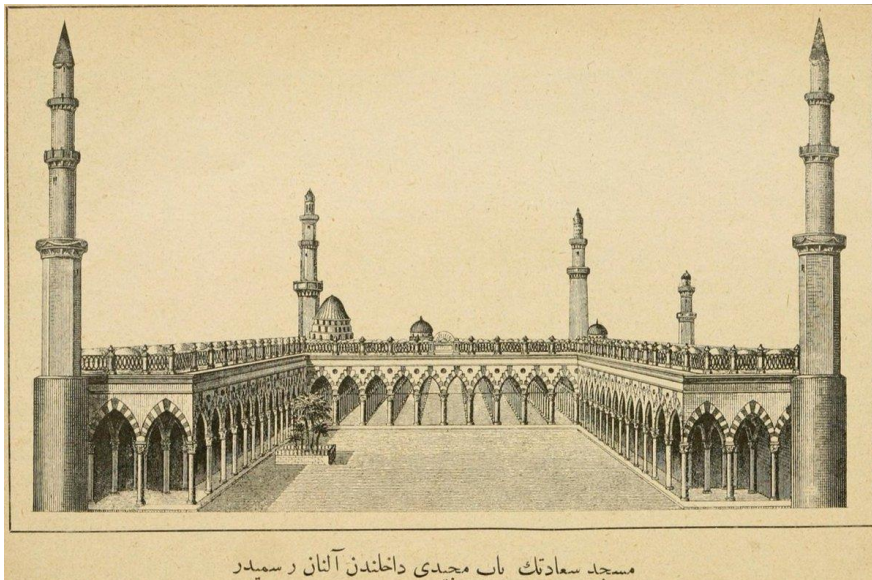
الشكل رقم (10): تفريغ من الشكل السابق (رقم 9) لقبة الزيت في صحن المسجد النبوي. (من عمل الباحث).





الشكل رقم (11): رسم للمسجد النبوي، منفذ على لوح من الفولاذ بطريقة النقش، لفنان مجهول، القرن (13هـ/19م). نقلاً عن:

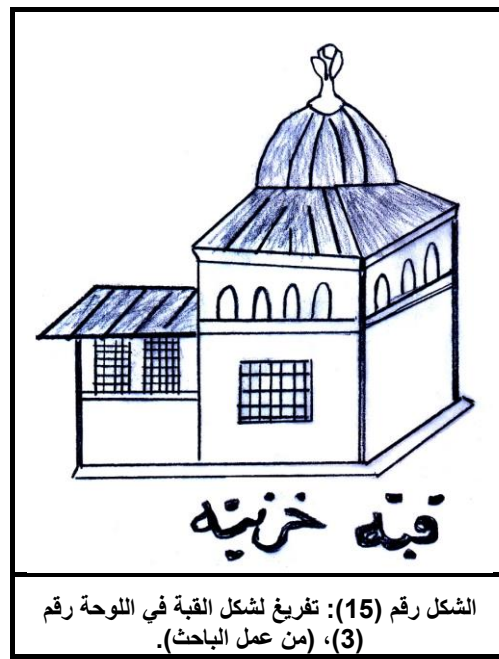
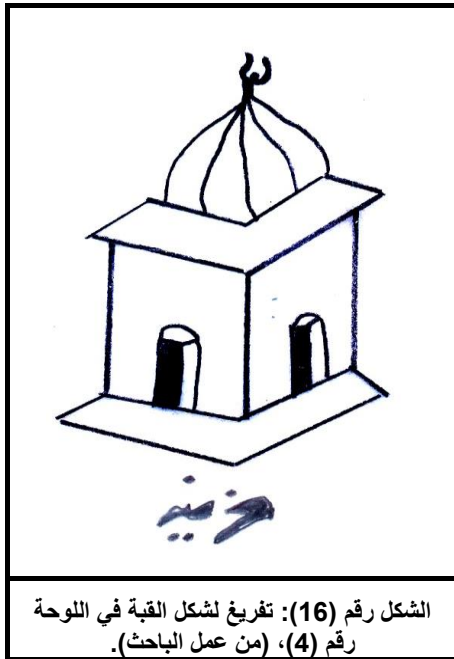
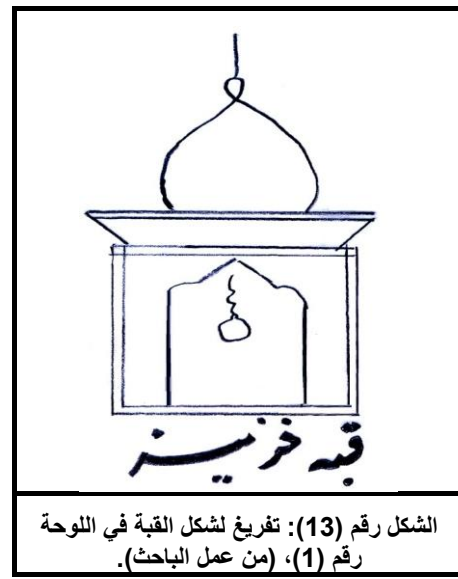
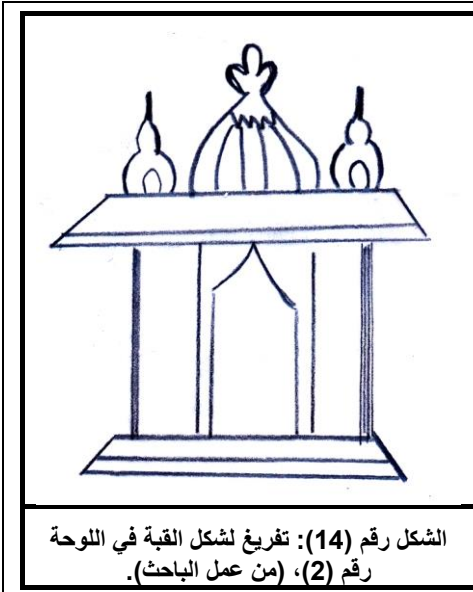
(<https://id.wikipedia.org>).

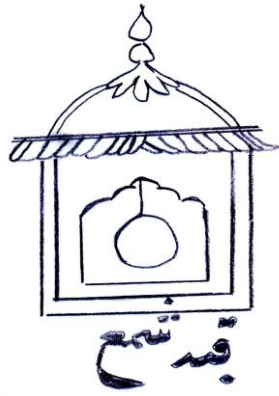


الشكل رقم (12): رسم للمسجد النبوي، بعد عمارة السلطان (عبد المجيد خان)، ويُظهر الرسم اختفاء قبة الزيت من الصحن. نقلاً عن:

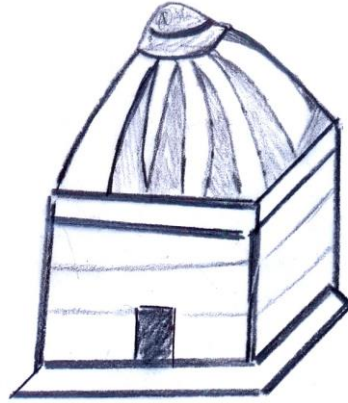
(<https://rivercitygranitestl.com>).







الشكل رقم (18): تفرغ لشكل القبة في اللوحة رقم (6)، (من عمل الباحث).



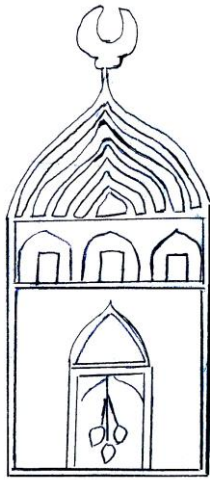
الشكل رقم (17): تفرغ لشكل القبة في اللوحة رقم (5)، (من عمل الباحث).



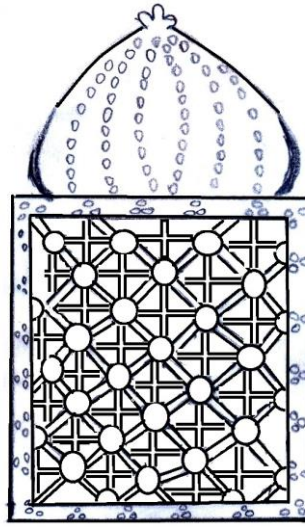
الشكل رقم (20): تفرغ لشكل القبة في اللوحة رقم (8)، (من عمل الباحث).



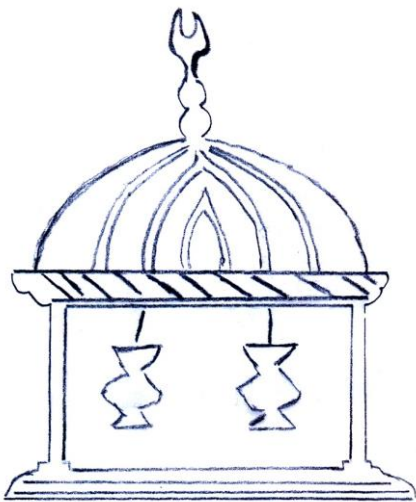
الشكل رقم (19): تفرغ لشكل القبة في اللوحة رقم (7)، (من عمل الباحث).



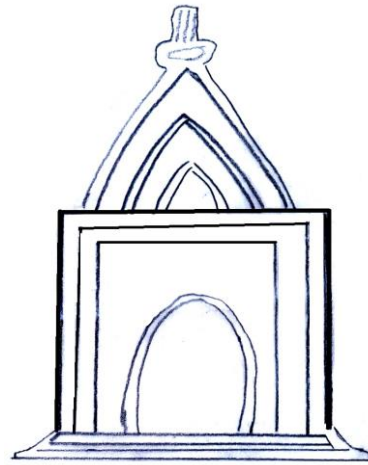
الشكل رقم (22): تفريغ لشكل القبة في اللوحة رقم (10)، (من عمل الباحث).



الشكل رقم (21): تفريغ لشكل القبة في اللوحة رقم (9)، (من عمل الباحث).

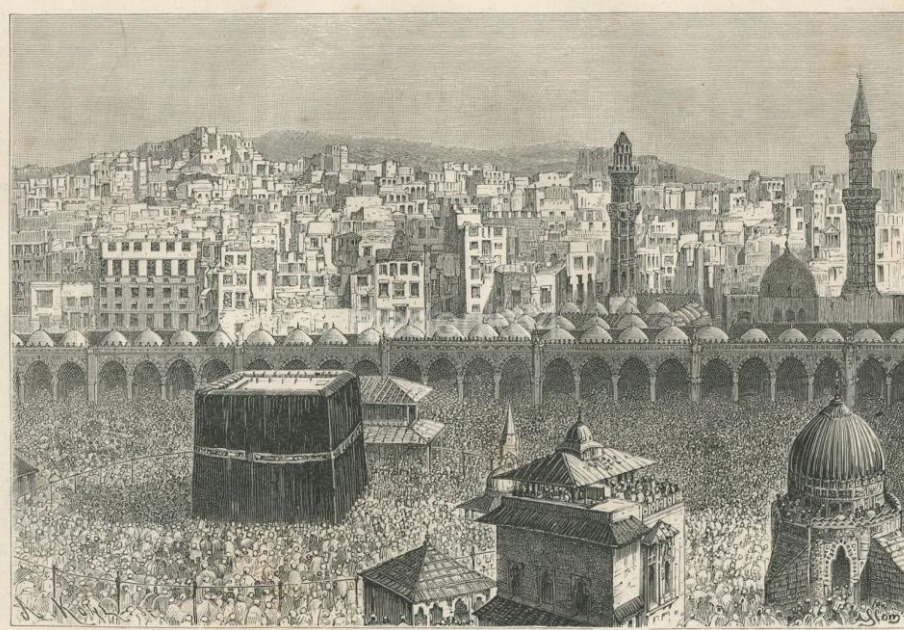


الشكل رقم (24): تفريغ لشكل القبة في اللوحة رقم (12)، (من عمل الباحث).



الشكل رقم (23): تفريغ لشكل القبة في اللوحة رقم (11)، (من عمل الباحث).

خاندز



LA MECCQUE. — COUR DE LA CAABA  
Dessin de Sion, d'après une photographie du rev. Canon Tristram, collègue Durham

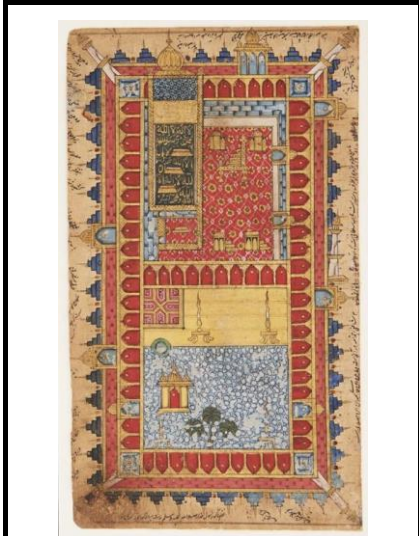
الشكل رقم (25): رسم للحرم الكي الشريف، يعود للعام (1267هـ/1850م)، يُظهر إحدى قباب الخزن التي كانت قائمة في صحن الطواف قبل اندثارها. نقلاً عن (<https://www.akg-images.co>)



الشكل رقم (26): تكبير للقبية في الشكل رقم (25).

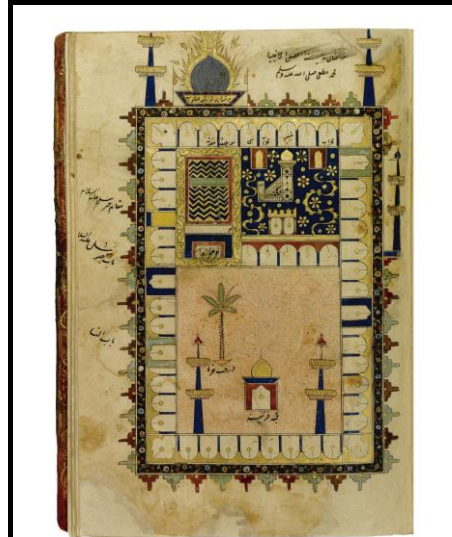


## ثامناً: ملحق اللوحات



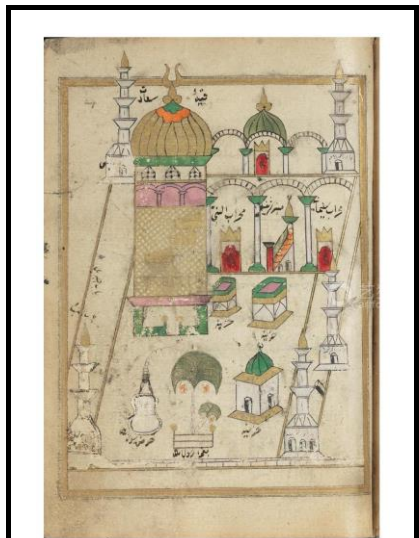
اللوحة رقم (2): ورقة من مخطوط (دلانل الخيرات)، متحف (الحضارات الآسيوية - سنغافورا)، من (الهند)، القرن (11هـ/17م)، نقلًا عن:

(<https://roots.sg/learn/collections>).



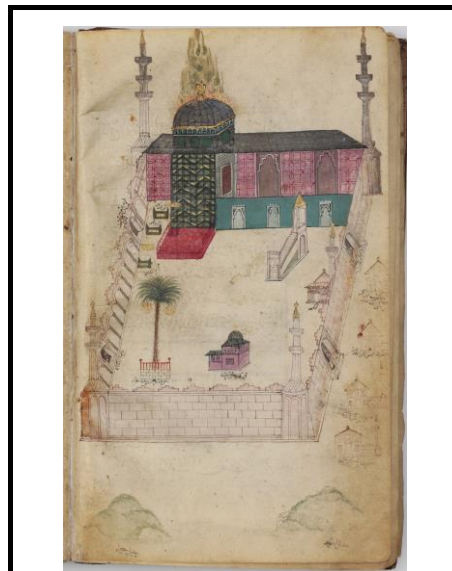
اللوحة رقم (1): ورقة من مخطوط (فتوح الحرمين)، متحف (المتروبوليتان - الولايات المتحدة)، من (إيران)، القرن (10هـ/16م)، نقلًا عن:

([www.sothebys.com](http://www.sothebys.com)).



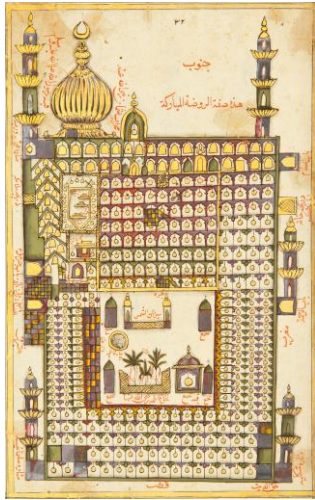
اللوحة رقم (4): ورقة من مخطوط (دلانل - الخيرات)، من صالة مزادات (بونهامز لندن)، من (تركيا)، العام (1146هـ/1733م - 1734م)، نقلًا عن:

([www.artfoxlive.com](http://www.artfoxlive.com)).

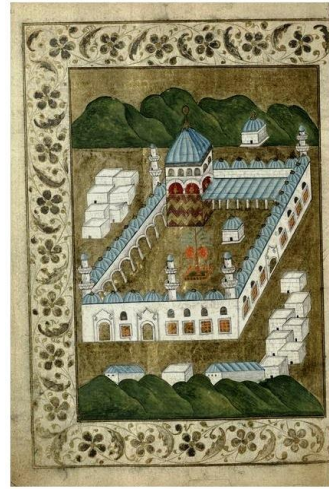


اللوحة رقم (3): ورقة من مخطوط (دلانل الخيرات)، (المتحف البريطاني)، من (تركيا)، القرن (12هـ/17م)، نقلًا عن:

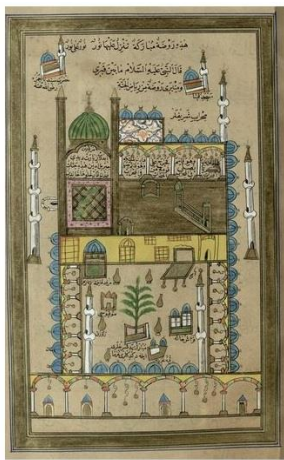
([www.britishmuseum.org](http://www.britishmuseum.org)).



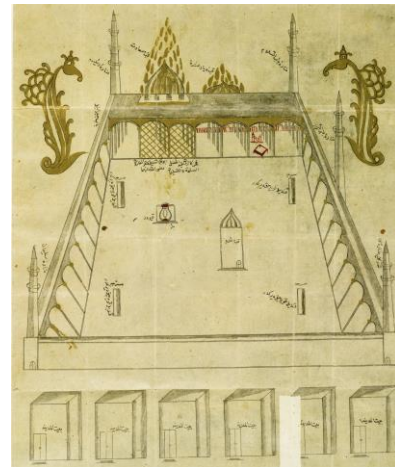
اللوحة رقم (6): ورقة من مخطوط (دلانل الخيرات)، من صالة مزادات (كريستز- لندن)، من (الهند)، القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي)، نقلًا عن  
(www.christies.com).



اللوحة رقم (5): ورقة من مخطوط (دلانل الخيرات)، (المكتبة الوطنية بدولة الاحتلال الصهيوني)، من (تركيا)، العام (1146هـ/1734م)، نقلًا عن  
(http://web.nli.org.).



اللوحة رقم (8): ورقة من مخطوط (دلانل الخيرات)، (المكتبة الوطنية بدولة الاحتلال الصهيوني)، من (تركيا)، العام (1278هـ/1862م)، نقلًا عن  
(http://web.nli.org.).



اللوحة رقم (7): ورقة من مخطوط (فتوح الحرمين)، (دار سوثبي للمزادات- لندن)، من (تركيا)، القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي)، نقلًا عن  
(www.sothebys.com).

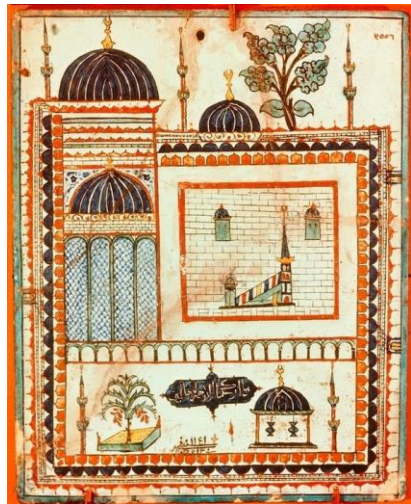




اللوحة رقم (10): بلاطة خزفية، (متحف اللوفر - باريس)، من (أزنك- تركيا)، القرن (11هـ/17م)، نقلًا عن  
(www.louvre.fr).



اللوحة رقم (9): ورقة من مخطوط (دلانل الخيرات)، (المكتبة الوطنية بدولة الاحتلال الصهيوني)، من (كشمير)، أوائل القرن (الثالث عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي)، نقلًا عن  
(http://web.nli.org.).



اللوحة رقم (12): بلاطة خزفية، (متحف الفن الإسلامي - القاهرة)، مؤرخة بالعام (1141هـ/1728م)، رقم سجل (3556)، نقلًا عن  
(https://hiveminer.com).



اللوحة رقم (11): بلاطة خزفية، (متحف الفنون التركية والإسلامية - اسطنبول)، من (أزنك- تركيا)، القرن (11هـ/17م)، نقلًا عن  
(https://ar.m.wikipedia.org).



اللوحة رقم (14): قبة الساعات في الجامع  
الأموي بدمشق قبل اندثارها، نقلًا عن  
([www.damascgate.com](http://www.damascgate.com)).



اللوحة رقم (13): قبة المال أو الخزانة في الجامع  
الأموي بدمشق. (تصوير الباحث).

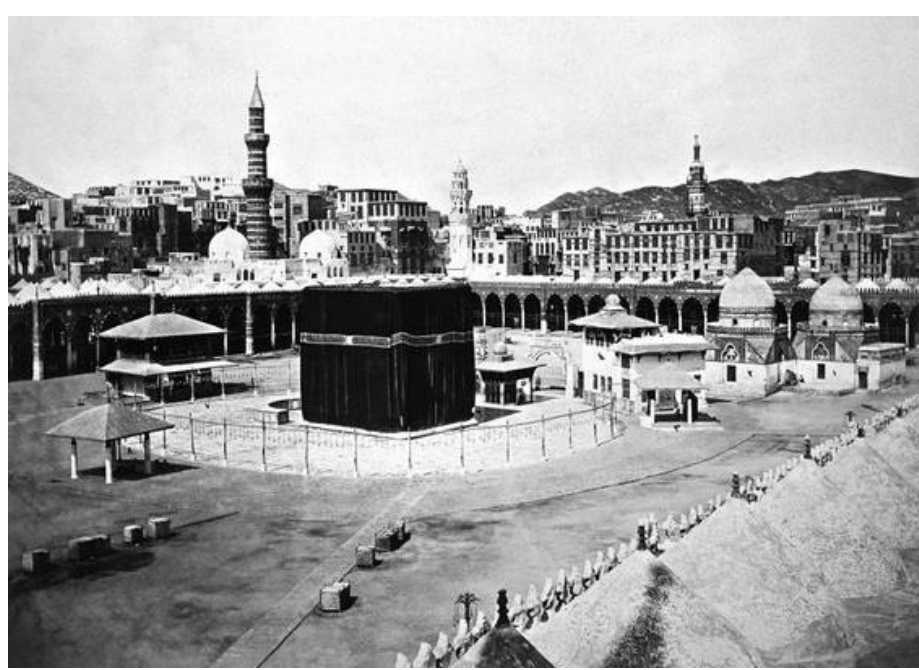


اللوحة رقم (16): قبة الخزن في صحن المسجد  
الحرام قبل اندثارها، نقلًا عن  
([www.bukalapak.com](http://www.bukalapak.com))



اللوحة رقم (15): المزالة التي كانت في صحن  
المسجد النبوي، نقلًا عن  
(<http://love-madina.blogspot.com>)





اللوحة رقم (17): صورة أخرى لقبتنا الخزن في صحن المسجد الحرام قبل اندثارهما، نقلًا عن  
(<http://trdergisi.com>)



اللوحة رقم (19): قبة الزيت في جامع صنعاء  
الكبير، نقلًا عن  
(<https://en.m.wikipedia.org>)



اللوحة رقم (18): قبة الخزنة في الجامع الكبير  
الأعلى في حماة - سورية، نقلًا عن  
(<https://syriaphotoguide.com>)

## تاسعاً: مصادر ومراجع الدراسة

## قائمة المصادر:

- 1- ابن الأثير، علي الشيباني (ت: 630هـ/1233م)، "الكامل في التاريخ". تحقيق محمد الدقاق، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424م).
- 1-Ibn al'athir, ali al'shiybani (died: 630A.H./1233A.D.), "al'kamil fi al'tarikha". Tahqiq mohamed al'diqaqi, (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar al-kutub aleilmia, 1424 A.H.).
- 2- ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت: 930هـ/1523م)، "بدائع الزهور في وقائع الدهور". تحقيق محمد مصطفى، (ط3، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الغرب الإسلامي، 2008م).
- 2-Ibn 'iias, mohamed bin 'ahmad bin 'iias al'hinfu (died: 930AH/1523A.D.), "bdayie al'zuhur fi waqayie al'dhwr". Tahqiq mohamed mustafaa, (3<sup>rd</sup>ed, Al-qahr: al-hayyat al-misria alama lilkitab, 2008A.D.).
- 3- البرزنجي، جعفر المدني (ت: 1317هـ/1899م)، "تاريخ المسجد النبوي المسمى نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين". (ط1، القاهرة: المطبعة الجمالية، 1332هـ).
- 3-Al-birzniji, jaefar al'madani (died: 1317AH/1899A.D.), "taarikh al'masjid al'nubui al'musamaa nuzhat al'naazirin fi masjid syd al'awalin wal akharina". (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: al-mutbaea al-jamalia, 1332A.H.).
- 4- ابن بطوطة، شمس الدين محمد الطنجي (ت: 779هـ/1377م)، "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار". تحقيق عبد الهادي التازي، (ط1، الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، المغرب، 1417هـ).
- 4-Ibn bitutati, shams al'diyn mohamed al'tanji (died: 779AH/1377A.D.), "thafat al'nizar fi gharayib al'amsar wae ajayib al'asifar". Tahqiq abduhadi al'taazi, (1<sup>st</sup>ed, Al-Ribat: 'akadimiat al'mamlaka al'maghribia, almaghrib, 1417A.H.).
- 5- البكري، عبد الله بن أيوب (ت: 487هـ/1091م)، "المسالك والممالك". تحقيق أدريا فان وأندري فيري، (ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1992م).
- 5-Al-bikry, abdullah bin 'ayuw (died: 487A.H./1091A.D.), "al'masalk wal mimalka". Tahqiq 'adriaa fa'iin wa'andari firi, (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar al'gharb al'iislami, 1992A.D.).
- 6- البلوي، خالد بن عيسى الفتوري (ت: قبل 780هـ/1378م)، "تاج المفرق". تحقيق الحسن السائح، (ط1، الإمارات العربية المتحدة - المملكة المغربية، صندوق إحياء التراث، 1996م).
- 6-Al-bilwi, khalid bin eisaa al'faturi (died: 780A.H./1378A.D.), "taj al-mfrq". Tahqiq al-hasan al-saayihi, (1<sup>st</sup>ed, Al'imarat al-arabia al-mutahida - Al-mamlaka al-maghribia: sunduq 'iihya' al-tarathi, 1996A.D.).
- 7- البيطار، عبد الرزاق (ت: 1335هـ/1917م)، "حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر". تحقيق محمد بهجة البيطار، (ط2، بيروت: دار صادر، 1413هـ).
- 7-Al-baytar, abdual-razzaq (died: 1335A.H./1917A.D.), "hliat al'bashar fi tarikh al'qarn al'ththalith eushra". Tahqiq mohamed bahjat al-bitar, (2<sup>nd</sup>ed, Beirut: dar sadir, 1413A.H.).
- 8- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن الأتابكي (ت: 874هـ/1470م)، "المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي". تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، (ط2، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2008م).
- 8-Ibn taghariy birdia, jamal al'diyn 'abu al'muhasin al'atabiki (died: 874A.H./1470A.D.), "al'munhil al'safy wal mustawfii baed al'wafi". Tahqiq nabil mohamed abdulaziz, (2<sup>nd</sup>ed, Al-qahr: dar al-kutub wal wathayiq al-qawmia, 2008A.D.).
- 9- ابن جبير، ... الكنانى الأندلسي (ت: 614هـ/1214م)، "رحلة ابن جبير"، (ط1، بيروت: دار صادر، 1985م).

- 9-Ibn jabir, mohamed al-kanani al'undulsi (died: 614 A.H./1214A.D.), "rhalat Ibn jabyr", (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar sadir, 1985A.D.).
- 10- الجزيري، عبد القادر الأنصاري (ت: 977هـ/1570م)، "الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة"، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ).
- 10-Al-jaziriy, abdulqadir al'ansariu (died: 977A.H. /1570A.D.), "al'idarar al'farayid al'munazamat fi 'akhbar al'haj watariq makat al'mueazamata", (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar al-kutub aleilmia, 1422A.H.).
- 11- جلبي، أوليا (ت: 1094هـ/1682م)، "الرحلة الحجازية". ترجمة الصفصافي أحمد المرسي، (ط1، القاهرة: دار الأفاق العربية، 1999م).
- 11-Jalbay, 'awliaa (died: 1094A.H./1682A.D.), "al'rhalat al'hijaziata". Tarjamat al-sifsafii 'ahmad al-marsi, (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: dar al-afaq al-arabia, 1999A.D.).
- 12- ابن الجوزي، عبد الرحمن (ت: 597هـ/1200م)، "مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن". تحقيق مصطفى الذهبي، (ط1، القاهرة: دار الحديث، 1415هـ).
- 12-Ibn al-jawzi, abdal-rahman (died: 597A.H./1200A.D.), "mthir al'gharam al'saakin 'iilaa 'ashraf al'amakina". Tahqiq mustafaa al'dhahaby, (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: dar al-hdyth, 1415 A.H.).
- 13- الحسيني، محمد كبريت (ت: 1070هـ/1660م)، "الجواهر الثمينة في محاسن المدينة". تحقيق عائض الرادادي، (ط2، الرياض: النادي الأدبي بالرياض، 1435هـ).
- 13-Al-husiny, mohame kibrit (died: 1070A.H./1660A.D.), "al'jawahir al'thamina fi muhasin al'madiyna". Tahqiq ayid al'radadi, (2<sup>nd</sup>ed, Al-riyadh: al-nnadi al'adbayi bi al-rayadi, 1435A.H.).
- 14- الخوارزمي، محمد بن إسحاق (ت: 827هـ/1424م)، "إثارة الترغيب والتشويق إلى المساجد الثلاثة والبيت العتيق". تحقيق مصطفى الذهبي، (ط1، بيروت: المكتبة العصرية، 1421هـ).
- 14-Al-khwarzmy, mohamed bin 'iishaq (died: 827A.H./1424A.D.), "'iitharat al'tarhib waltashwiq 'iilaa al'masajid al'thlatht wal bayt al'etyq". Tahqiq mustafaa al-dhahabi, (1<sup>st</sup>ed, Beirut: al-maktabat al-eisria, 1421A.H.).
- 15- الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ/1374م)، "سير أعلام النبلاء". تحقيق شعيب الأرنؤوط، (ط11، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ).
- 15-Al-dhahaby, mohamed bin 'ahmad (died: 748A.H./1374 A.D.), "syr 'aelam al'nbla". Tahqiq shueayb al'arnawuwut, (11<sup>th</sup>ed, Beirut: muasasat al-rasalat, 1417A.H.).
- 16- ابن زبالة، محمد بن الحسن (ت: 814هـ/199م)، "أخبار المدينة". تحقيق صلاح عبد العزيز، (ط1، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة، 1424هـ).
- 16-Ibn zubala, mohamed bin al-hasan (died: 199A.H./814A.D.), "akhibar al'madina". Tahqiq salah Abdulaziz, (1<sup>st</sup>ed, Al-madinah: markaz buhowth wa dirasat al-madina, 1424A.H.).
- 17- السبتي، محمد الفهري (ت: 721هـ/1321م)، "ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيبة إلى الحرمين مكة وطيبة". تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، (ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1408هـ).
- 17-Al-sibti, mohamed al-fahri (died: 721A.H./1321A.D.), "mla' aleiba bima jame bitul al'ghayba fi al'wijhat al'wajihat 'iilaa al'haramayn maka w tyb". Tahqiq mohamed al-habib bin al-khawja, (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar al-gharb al'iislami, 1408A.H.).
- 18- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ/1497م)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة". تحقيق مجموعة محققين، (ط1، المدينة المنورة: مركز بحوث المدينة، 1429هـ).

- 18-Al-sakhawi, mohamed bin abdal-rahman (died: 902A.H./1497A.D.), "al'tahfat al'latifat fi tarikh al'madina al'shryf". Tahqiq majmuet muhaqiqin, (1<sup>st</sup>ed, Al-madinah: markaz buhowth wa dirasat al-madina, 1429A.H.).
- 19- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ/1497م)، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (ط1، بيروت: دار الجيل، 1412هـ).
- 19-Al-sakhawi, mohamed bin abdal-rahman (died: 902A.H./1497A.D.), "al'du' al'laamie li'ahl al-qarn al-tase". (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar al-jil, 1412A.H.).
- 20- السمهودي، علي بن عبد الله (ت: 911هـ/1505م)، "وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى". تحقيق: قاسم السامرائي، (ط1، لندن: موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، مؤسسة الفرقان، 1422هـ).
- 20-Al-samhudi, ali bin abdullah (died: 911A.H./1505A.D.), "wfa' al-wafa' bi'akhbar dar al-mustafaa". Tahqiq qasim al-samrayiy, (1<sup>st</sup>ed, London: mawsueat maka al-mukarama wal madina al-munawara, muasasat al-furqan, 1422A.H.).
- 21- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ/1505م)، "تاريخ الخلفاء". تحقيق مجموعة محققين، (ط1، الدوحة، وزارة الأوقاف القطرية، 1434هـ).
- 21-Al-sywty, abdal-rahman bin 'abi bikr (died: 911A.H./1505A.D.), " tarikh al-khulfa'a". Tahqiq majmuet muhaqiqin, (1<sup>st</sup>ed, Al-doha: wizarat al'awqaf al-qatri, 1434 A.H.).
- 22- صبري باشا، أيوب (ت: 1290هـ/1890م)، "موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب". ترجمة محمد حرب، (ط1، القاهرة: دار الأفاق العربية، 1424هـ).
- 22-Sabri basha, 'ayuw (died: 1290A.H./1890 A.D.), "mwasueat mrat al-haramayn al-sharifayn wa jazirat al-arb". Tarjamat mohamed hurb, (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: dar al-afaq al-arabi, 1424A.H.).
- 23- الصفدي، خليل بن أبيك (ت: 764هـ/1363م)، "الوافي بالوفيات". تحقيق مجموعة محققين، (ط1، ألمانيا: فرانز شتايز شتوتكارت، 1413هـ).
- 23-Al-safday, khalil bin 'aybuka (died: 764A.H./1363 A.D.), "al-wafi bial wafyat". Tahqiq majmuet muhaqiqin, (1<sup>st</sup>ed, Germany: faranz shatayz shututkart, 1413A.H.).
- 24- ابن عبد ربه، أحمد الأندلسي (ت: 328هـ/939م)، "العقد الفريد". تحقيق عبد المجيد الترحيني، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ).
- 24-Ibn abd rabih, 'ahmad al'undulsi (died: 328A.H./939 A.D.), "al'eaqd al'farayd". Tahqiq abdel-maged al-tarhinii, (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar al-kutub aleilmia, 1404A.H.).
- 25- العبدري، محمد بن سعود (ت: 720هـ/1320م)، "رحلة العبدري". تحقيق علي كردي، (ط2، دمشق: دار سعد الدين، 2005م).
- 25-Al-abdary, muhamad bin sueud (died: 720A.H./1320 A.D.), "rhalat al' alabdary ". Tahqiq ali kardi, (2<sup>nd</sup>ed, Dimashq: dar saed al-diyn, 2005A.D.).
- 26- العسقلاني، أحمد بن حجر (ت: 852هـ/1448م)، "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". تحقيق عبد الوارث محمد علي، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ).
- 26-Al-aisqlani, 'ahmad bin hajar (died: 852A.H./1448A.D.), "al'darar al'kamina fi 'aeyan al'miaya al'thamn". Tahqiq abdelwareth mohamed ali, (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar al-kutub aleilmia, 1418A.H.).
- 27- العياشي، أبو سالم عبد الله بن محمد (ت: 1090هـ/1679م)، "الرحلة العياشية". تحقيق سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، (ط1، أبو ظبي: دار السويدي للنشر، 2006م).

- 27-Al-eiashi, 'abu salim abduallah bin mohamed (died: 1090A.H./1679A.D.), "al-rhlat al-eiashia". Tahqiq saeid al-fadilii & sulayman al-qarshii, (1<sup>st</sup>ed, Abu Dhabi: dar al-suwidii lilnushur, 2006A.D.).
- 28- العيدروس، عبد القادر بن عبد الله (ت: 978هـ/1038م)، "النور السافر عن أخبار القرن العاشر". تحقيق أحمد حالي، (ط2، بيروت: دار صادر، 1427هـ).
- 28-Al-eydrws, abduqadir bin abduallah (died: 978A.H./1038A.D.), "al-nuwr al-saafir an 'akhbar al-qarn al-eashra". Tahqiq 'ahmad halu, (2<sup>nd</sup>ed, Beirut: dar sadir, 1427 A.H.).
- 29- ابن فرحون، عبد الله اليعمرى (ت: 769هـ/1367م)، "نصحية المشاور". تحقيق مجموعة محققين، (ط1، المدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات المدينة، 1434هـ).
- 29-Ibn farhawna, abduallah al-yaemari (died: 769A.H./1367A.D.), "nsahiat al-mashawra". Tahqiq majmuet muhaqiqin, (1<sup>st</sup>ed, Al-madinah: markaz buhowth wa dirasat al-madina, 1434A.H.).
- 30- ابن الفقيه، أحمد الهمذاني (ت: 340هـ/951م، أو 365هـ/975م)، "مختصر كتاب البلدان". (ط1، لندن: مطبعة بريل، 1302هـ).
- 30-Ibn al-faqiyh, 'ahmad al-hmdhani (died: 340 or 365A.H./951 or 975A.D.), "mkhatasir kitab al-buldan". (1<sup>st</sup>ed, Leiden: mutbaet baril, 1302A.H.).
- 31- الفيروزابادي، محمد بن يعقوب (ت: 817هـ/1414م)، "المغانم المطابة في معالم طابة". تحقيق مجموعة من المحققين، (ط1، المدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات المدينة، 1423هـ).
- 31-Al-firuzabadi, mohamed bin yaequb (died: 817A.H. /1414A.D.), " al-mghanm al-mtaba fi maealim tba". Tahqiq majmuet muhaqiqin, (1<sup>st</sup>ed, Al-madinah: markaz buhowth wa dirasat al-madina, 1423A.H.).
- 32- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل القرشي (ت: 774هـ/1373م)، "البداية والنهاية"، تحقيق عبد الله التركي وآخرون، (ط1، القاهرة. دار هجر، 1419هـ).
- 32-Ibn kathyr, 'abi al-fada' 'iismaeil al-qurshi (died: 774A.H./1373A.D.), "al-bidayat wal nihaya", Tahqiq abduallah al-turkiy & et al, (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: dar hijr, 1419A.H.).
- 33- مجهول (ت: قرن 6هـ/12م)، "كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار". تحقيق سعد عبد الحميد، (ط1، الدار البيضاء: دار النشر المغربية، 1985م).
- 33-Majhul (died: cent6A.H./cent12A.D.), "ktab al-aistibsar fi ajayib al'amsara". Tahqiq saeid abduhamid, (1<sup>st</sup>ed, Al-daarAl-bayda': dar al-nashr al-maghribia, 1985A.D.).
- 34- المراغي، أبي بكر بن الحسين (ت: 816هـ/1413م)، "تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة". تحقيق محمد الأصمعي، (ط1، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، 1374هـ).
- 34-Al-maraghi, 'abi bikr bin al-husayn (died: 816A.H./1413A.D.), "thahqiq al-nusrat bitalkhis maealim dar al-hjra". Tahqiq mohamed al'asmei, (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: dar al-kutub wal wathayiq al-qawmia, 1374A.H.).
- 35- المرجاني، عبد الله القرطبي (ت: 781هـ/1379م)، "بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار". تحقيق محمد مكي، (ط1، الرياض، مطبعة النرجس التجارية، 1425هـ).
- 35-Al-marjani, abduallah al-qrtabi (died: 781A.H./1379A.D.), "bhijat al-nufus wal 'asrar fi tarikh dar hijrat al-mokhtar". Tahqiq mohamed miky, (1<sup>st</sup>ed, Al-riyadh: mutbaet al-nirjas al-tijaria, 1425A.H.).
- 36- المطري، محمد بن أحمد (ت: 741هـ/1340م)، "التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة". تحقيق سليمان الرحيلي، (ط1، الرياض: دار الملك عبد العزيز، 1426هـ).

36-Al-mtry, mohamed bin 'ahmad (died: 741A.H./1340A.D.), "al-taerif bima 'ansat al-hijrat min maealim dar al-hjra". Tahqiq sulayman al-rahili, (1<sup>st</sup>ed, Al-riyadh: dart al-malik Abudaleziz, 1426A.H.).

37- المقدسي، محمد البشاري (ت: 380هـ/990م)، "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم". تحقيق محمد مخزوم، (ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1408هـ).

37-Al-maqdisiy, mohamed al-bashary (died: 380A.H./990A.D.), "ahisan al-taqasim fi maerifat al'aqalima". Tahqiq mohamed makhzum, (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar 'iihya' al-turath al-araby, 1408A.H.).

38- المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: 845هـ/1442م)، "كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك". تحقيق محمد مصطفى زيادة، (ط2، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2009م).

38- Al-mqrizi, taqi al-diyn 'ahmad bin ali (died: 845A.H./1442A.D.), "ktab al-suluk limaerifat dual al-mulawka". Tahqiq mohamed mustafaa ziada, (2<sup>nd</sup>ed, Al-qahr: dar al-kutub wal wathayiq al-qawmia, 2009A.D.).

39- النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل (ت: 1143هـ/1731م)، "الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز". تقديم أحمد عبد المجيد هريدي، (ط1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م).

39-Al-nablsy, abdulghani bin 'iismaeil (died: 1143A.H./1731A.D.), "al-haqiqa wal majaz fi al-rihlat 'iilaa bilad al-shsham wa misr wal hijaz". Taqdim 'ahmad abdualmjid haridi, (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: al-hayyat al-misria alama lilkitab, 1986A.D.).

40- ناصر خسرو علوي (ت: 481هـ/1088م)، "سفر نامه". ترجمة يحيى الخشاب، (ط1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م).

40-Nasir khasru alwy (died: 481A.H./1088A.D.), "sfir namaa". Tarjamat yahia al-khashab, (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: general egyptian book organization, 1993A.D.).

41- ابن النجار، محمد بن الحسن (ت: 643هـ/1245م)، "الدرة الثمينة في أخبار المدينة". تحقيق صلاح الدين بن عباس شكر، (ط1، المدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات المدينة، 1427هـ).

41-Ibn al-najar, muhamad bin al-hasan (died: 643A.H./1245A.D.), "al-durat al-thaminat fi 'akhbar al-madiyina". Tahqiq salah al-diyn bin abbas shukr, (1<sup>st</sup>ed, Al-madinah: markaz buhowth wa dirasat al-madina, 1427A.H.).

42- النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت: 733هـ/1332م)، "نهاية الأرب في الفنون والأدب". تحقيق مفيد قمحية، (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2004م).

42-Al-nuwayri, 'ahmad bin abdelwahab (died: 733A.H./1332A.D.), "nhayat al'arb fi al-funun wal'adba". Tahqiq mufid qamhiatin, (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar al-kutub aleilmia, 2004A.D.).

### قائمة المراجع العربية والمعربة:

43- أوغلو، عبد القادر ده ده، "السلطين العثمانيون". ترجمة محمد جان، (ط1، تونس: دار سحنون، 1999م).

43-Uwghlw, abd alqadir dh dh, "al-salatin al-Othmaniown". Tarjamat mohamed jan, (1<sup>st</sup>ed, Tunis: dar sahnun, 1999A.D.).

44- الباشا، حسن، "موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية". (ط1، بيروت: أوراق شرقية، 1420هـ).

44-Al-basha, hasan, "mawsueat al'eamara wal athar wal funun al'iislamia". (1<sup>st</sup>ed, Beirut: 'awraq sharqia, 1420A.H.).

45- البدرشيني، أحمد هاشم، "أوقاف الحرمين الشريفين في العصر المملوكي دراسة تاريخية وثائقية حضارية". (ط1،

- المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة، 1426هـ).
- 45-Al-bidrshini, ahmad hashim, "awqaf al-haramayn al-sharifayn fi al-easr al-mamlukii dirasat tarikhia wathayiqia hadaria". (1<sup>st</sup>ed, Al-madinah: markaz buhowth wa dirasat al-madina, 1426A.H.).
- 46- بهنسي، عفيف، "المسجد الاموي الكبير". (ط1، دمشق: دار طلاس، 1988م).
- 46- Bahinsi, afif, " al-masjid al'umawia al-kabir". (1<sup>st</sup>ed, Dimashq: dar talas, 1988A.D.).
- 47- بهنسي، عفيف، "موسوعة التراث المعماري". (ط1، الدوحة: دار الشرق، 2004م).
- 47-Bahinsi, afif, "mawsueat al-turath al-muemarii ". (1<sup>st</sup>ed, Al-doha: dar al-shrq, 2004A.D.).
- 48- الحداد، محمد حمزة، "عمارة المسجد النبوي في العصرين الأموي والعباسي". (ط2، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2004م).
- 48-Al-hadad, mohamed hamza, "eamarat al-masjid al-nubuii fi al-eisrin al'umawii wal eabasii". (2<sup>nd</sup>ed, Al-qahr: maktabat zuhara' al-shrq, 2004A.D.).
- 49- الرصافي، معروف، "الألة والأداة وما يتبعهما من الملابس والمرافق والهنات". تحقيق عبد الحميد الرشودي، (ط1، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1422هـ).
- 49-Al-risafi, maeruf, "al-alat wal'adat wama yatbieuhuma min al-malabis wal marafiq wal hunat". Tahqiq abdulhamid al-rashudi (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: maktabat al-thaqafa al-diynia, 1422A.H.).
- 50- الزركلي، خير الدين، "الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين". (ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 2002م).
- 50-Al-zarkali, khayr aldiyni, "al'aelam li'ashhur al-rijal wal nisa' min al-arab wal mustaeribin wal mustashriqin". (15<sup>th</sup>ed, Beirut: dar al'eilm lilmalayin, 2002A.D.).
- 51- الشهري، محمد، "المسجد النبوي الشريف في العصر العثماني 923- 1344هـ". (ط1، القاهرة: دار القاهرة، 2003م).
- 51-Al-shahri, mohamed, "al-masjid al-nubawi al-sharif fi al-easr al-Othmani 923- 1344A.H.". (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: dar al-qahr, 2003A.D.).
- 52- الشهري، محمد، "عمارة المسجد النبوي منذ إنشائه حتى نهاية العصر المملوكي". (ط1، القاهرة: دار القاهرة، 2001م).
- 52-Al-shahri, mohamed, "eamarat al-masjid al-nubuii munzo 'iinshayih hataa nihayat al-easr al-mamlukii". (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: dar al-qahr, 2001A.D.).
- 53- عبد الغني، عارف، "تاريخ أمراء المدينة المنورة 1-1417هـ". (ط1، دمشق: دار كنان، 1417هـ).
- 53-Abdulghani, arif, "tarikh 'amra' al-madin al-munawara 1-1417A.h.". (1<sup>st</sup>ed, Dimashq: Dar Kinan, 1417A.H.).
- 54- علي، أحمد رجب، "المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي"، (ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1420هـ).
- 54-Ali, Ahmed ragab, "al-masjid al-haram bimaka al-mukarama wa rusumih fi al-fin al'iislami". (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: al-daar al-misria al-lubnania, 1420A.H.).
- 55- علي، أحمد رجب، "المسجد النبوي بالمدينة المنورة ورسومه في الفن الإسلامي". (ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1420هـ).
- 55-Ali, Ahmed ragab, "al-masjid al-nubuii bi al-madina al-munawara . rusumih fi al-fin al'iislami". (1<sup>st</sup>ed, Al-qahr: al-daar al-misria al-lubnania, 1420A.H.).
- 56- غالب، عبد الرحيم، "موسوعة العمارة الإسلامية". (ط1، بيروت: دروس برس، 1986م).
- 56-Ghalib, abdul rahim, "mawsueat al-amara al'iislamia". (1<sup>st</sup>ed, Beirut: durus bris, 1986A.D.).

- 57- لمعي، صالح، "المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري". (ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 1981م).
- 57-Lamaei, salih, "al-madina al-munawara tatawuraha al-umrani wa turathuha al-muemari". (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar al-nahda al-arabia, 1981A.D.).
- 58- المحامي، محمد فريد بك، "تاريخ الدولة العلية العثمانية". تحقيق إحسان حقي، (ط1، بيروت: دار النفائس، 1401هـ).
- 58-Al-muhami, mohamed farid Bik, "tarikh al-dawla alaliya al-othmania". Tahqiq Ihsan hakki, (1<sup>st</sup>ed, Beirut: dar al-nafayis, 1401A.H.).
- 59- نواب، عواطف محمد يوسف، "الرحلات المغربية والأندلسية مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين السابع والثامن الهجريين – دراسة تحليلية مقارنة". (ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1417هـ).
- 59-Nuwwab, awatif mohamed yousef, "al-rihlat al-mughriba wal al'ndilsia masdar min masadir tarikh al-hijaz fi al-qarnayn al-ssabie wal ththamin al-hajariyn - dirasat tahlilia moqarn-". (1<sup>st</sup>ed, Al-riyadh: maktabat al-malik fahd alwatania, 1417A.H.).
- 60- ياغي، غزوان، "المعالم الأثرية للحضارة الإسلامية في سورية"، (ط1، الرباط، إيسيسكو، 1432هـ).
- 60-Yaghi, ghazwan, "al-maealim al'atharia lilhadara al'iislamia fi suriya". (1<sup>st</sup>ed, Al-Ribat: ISESCO, 1432A.H.).

#### المراجع الأجنبية:

- 61- BURTON, RICHARD, "PERSONAL NARRATIVE of A PILGRIMAGE AL-MADINAH & MECCAH", (LONDON: TYLOSTON AND EDWARDS, 1855).
- 62- Hillenbrand, Robert, "ISLAMIC ARCHITECTURE, Form Function and meaning", (Cairo: The American University in Cairo Press, 2000).

#### المواقع الإلكترونية:

- 63- Artfoxlive. "Islamic and Indian Art including Modern and Contemporary South Asian Art." artfoxlive.com. <https://www.artfoxlive.com/product/1320667.html> (31/7/2019).
- 64- Akg-images.co.uk. "La Mecque - Cour de la Kaaba." akg-images.co.uk.com. <https://www.akh-images.co.uk/archive/La-Kaaba-a-La-Mecque-Gravure-19e-siecle-2UMEBMYT1GRT.html> (31/7/2019).
- 65- British Museum. "Medina the Illuminated." britishmuseum.com. [https://www.britishmuseum.org/explore/themes/hajj/medina\\_the\\_illuminated.aspx](https://www.britishmuseum.org/explore/themes/hajj/medina_the_illuminated.aspx) (31/7/2019).
- 66- Bukalapak. "Poster lukisan foto masjidil haram jadul." bukalapak.com. <https://www.bukalapak.com/p/rumah-tangga/furniture-interior/lukisan/tmj77u-jual-poster-lukisan-foto-masjidil-haram-jadul> (31/7/2019).
- 67- Christies. "Arts & Textiles of the Islamic & Indian Worlds." christies.com. <https://www.christies.com/lotfinder/Lot/muhammad-b-sulayman-al-jazuli-d-1465-ad-5826313-details.aspx> (31/7/2019).
- 68- Hiveminer. "cairo ceramic egypt islamic museum tiles." hiveminer.com. <https://hiveminer.com/Tags/cairo%2Cceramic> (31/7/2019).
- 69- Home Exsplpre. "Islamic Masjid Drowing." homeexsplpre.com. <https://rivercitygranitestl.com/islamic-masjid-drowing> (31/7/2019).



- 70- Love-Madina. “Old historic pictures of Makkah and Madina.” love-madina.blogspot.com. <http://love-madina.blogspot.com/2011/08/old-historic-pictures-of-makkah-and.html> (31/7/2019).
- 71- Roots. “Double page illustration of Mecca and Medina.” roots.com. <https://roots.sg/learn/collections/listing/1038590> (31/7/2019).
- 72- Sothebys. “ARTS OF THE ISLAMIC WORLD.” sothebys.com. <http://www.sothebys.com/fr/auctions/ecatalogue/2011/arts-of-the-islamic-world/lot.96.html> (31/7/2019).
- 73- Sothebys. “ARTS OF THE ISLAMIC WORLD.” sothebys.com. <http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2014/arts-islamic-world-114223/lot.22.html> (31/7/2019).
- 74- Syria Photoguide. “Hama–Great Mosque.” syriaphotoguide.com. <https://syriaphotoguide.com/hama-great-mosque-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%A9-%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1/> (31/7/2019).
- 75- The National Library of Israel. “Dala'il al-khayrat.” web.nli.org.com. [https://web.nli.org.il/sites/NLI/Hebrew/gallery/Islam-Collection/PublishingImages/Id-Al-Adha\\_small/2cb--Yah\\_38\\_Kaba\\_and\\_Mosque--h800.jpg](https://web.nli.org.il/sites/NLI/Hebrew/gallery/Islam-Collection/PublishingImages/Id-Al-Adha_small/2cb--Yah_38_Kaba_and_Mosque--h800.jpg) (31/7/2019).
- 76- The National Library of Israel. “Dala'il al-khayrat.” web.nli.org..com. [https://web.nli.org.il/sites/NLI/Hebrew/gallery/Islam-Collection/PublishingImages/Id-Al-Adha\\_small/3bb--Dalail\\_al\\_khayrat\\_Yah\\_852--h800.jpg](https://web.nli.org.il/sites/NLI/Hebrew/gallery/Islam-Collection/PublishingImages/Id-Al-Adha_small/3bb--Dalail_al_khayrat_Yah_852--h800.jpg) (31/7/2019).
- 77- The National Library of Israel. “Eid al-Adha.” web.nli.org.com. <https://web.nli.org.il/sites/NLI/English/gallery/Islam-Collection/Pages/Eid%20al-Adha.aspx> (31/7/2019).
- 78- Trdergisi. “The Holise Conquest Mekke.” trdergisi.com. <http://trdergisi.com/en/the-holiest-conquest-mekke/> (31/7/2019).
- 79- Wikipedia. “Al-Masjid an-Nabawī.” wikipedia.com. [https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Masjid\\_an-Nabawi](https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Masjid_an-Nabawi) (31/7/2019).
- 80- Wikipedia. “constitution de Médine.” wikipedia.com. [https://fr.wikipedia.org/wiki/Constitution\\_de\\_M%C3%A9dine#/media/Fichier:Louvre\\_-\\_carreaux\\_ottomans\\_07.jpg](https://fr.wikipedia.org/wiki/Constitution_de_M%C3%A9dine#/media/Fichier:Louvre_-_carreaux_ottomans_07.jpg) (31/7/2019).
- 81- Wikipedia. “Great Mosque of Sana'a.” wikipedia.com. [https://en.wikipedia.org/wiki/Great\\_Mosque\\_of\\_Sana%CA%BDa](https://en.wikipedia.org/wiki/Great_Mosque_of_Sana%CA%BDa) (31/7/2019).
- 82- Wikipedia. “The Haram Al-Nabawi in Medina.” wikipedia.com. [https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:The\\_Haram\\_Al-Nabawi\\_in\\_Medina\\_-\\_Ottoman\\_period.jpg](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:The_Haram_Al-Nabawi_in_Medina_-_Ottoman_period.jpg) (31/7/2019).